تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 12

---

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيتها من وارديها وأهلها تصنيف الامام العالم الحافظ أبي القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ - 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء الثاني عشر حازم بن حسين - حسام بن ضرار دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

---

[2]

جميع حقوق اعادة الطبع محفوظة للناشر 1415 هـ / 1995 م بيروت - لبنان

---

[3]

" ذكر من اسمه حازم " 1169 حازم بن حسين أظنه من أهل المدينة حدث عن ربيعة عن عطاء بن يعقوب مولى ابن سباع (1) وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه روى عنه الواقدي قيده أبو عبد الله الصوري في موضعين بالحاء المهملة انتهى قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف إجازة نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد (2) أنبأنا محمد بن عمر حدثني حازم (3) بن حسين قال رأيت (4) عمر بن عبد العزيز بخناصرة وأتي برجل شهد عليه أنه شرب خمرا بأرض العدو فجلده ثمانين روى عنه الواقدي أمكنة (5) أخرى عن ربيعة بن يعقوب عن عمر بن عبد العزيز والله أعلم وروى الواقدي حديثا آخر عن حازم بن حسين عن عبد الكريم بن أبي أمية فقال خازم بالخاء المعجمة وذلك آخر بصري والله أعلم

---

(1) ضبطت عن تقريب التهذيب. (2) طبقات ابن سعد 5 / 354 في ترجمة عمر بن عبد العزيز. (3) في ابن سعد: " خازم " بالخاء المعجمة. (4) غير واضحة بالاصل، وعليها إشارد، والمثبت عن ابن سعد. (5) بالاصل " مكانه ". (*)

---

[4]

1170 - حازم بن مالك بن بسطام حدث عن عبد العزيز بن الحصين روى عنه القاسم بن هاشم وهو وهم وإنما هو حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني (1) الأشجعي وقد صحف فيه بعض الرواة وقد روى حماد عن عبد العزيز وروى عنه القاسم بن هاشم السمسار وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل نبأنا أحمد بن مروان نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا نبأنا قاسم بن هاشم نبأنا حازم بن مالك بن بسطام الدمشقي نبأنا عبد العزيز بن الحصين قال بلغني أن عيسى بن مريم قال من كثر كذبه ذهب جماله ومن لاحى الرجال سقطت كرامته ومن كثر همه سقم جسده ومن ساء خلقه عذب نفسه (2)ـ 1171 حازم بن أبي موسى حكى عنه الوليد بن مسلم انتهى أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو محمد هبة الله بن أبي الحسين الأنصاري قالا نبأنا عبد العزيز بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أبو (3) عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نبأنا محمد بن علي بن عائذ نبأنا الوليد قال وحدثني حازم بن أبي موسى أنه كان فيمن سار مع سليمان بن هشام إلى حصار سنادة الجبل وخلف العسكر في سنادة السهل قال فحاصرنا سنادة الجبل نحوا (4) من أربعين ليلة (5) ليس لهم ماء إلا صهريج فكاتبوا سليمان على أن لا يقتل منهم أحدا ولا يفرق بين أهل البيوت فأجابهم إلى ذلك

---

(1) هذه النسبة إلى حرستا، قرية على باب دمشق قريبة منها. ذكره السمعاني وترجم له باسم " ابـي مالـك حمـاد بـن مالـك بـن بسطام ". (2) إشارة بالاصل إلى أن هناك بياضا مقدار سطر إلا كلمة. (3) سقطت من الاصل واستدرك عن الانسا (البســري). (4) بالاصل " نحو ". (5) كلمة رسمها بالاصل: " بحيرانه " تركنا مكانها بياضا. (*)

---

[5]

وقفلنا غدا فتأتيهم سحابة فأمطرت على مجاري الصهريج فملته فامتنعوا ودخلنا عنهم يأسـا إلـى سنادة وأمر الناس بالجهاز إلى القفل ففعلوا وأصبح الناس على ظهر يوما قد سماه وقال برايـاته معقبـا إلى داخل أرض الروم ليصيب عوضا مما فاته من غنائم الخمس فأتت الأجناد تتبعه وصاحوا بصوت واحد لا تريد وتوجهت الأجناد إلى القفل فكان ذلك أول معصية ظهرت لأهل الشام قـال حـازم وابتليـت دواب الناس بقرحة سقطت منها حوافر الدواب فأرحل عامة الناس 1172 - حازم مولى عمر بن عبـد العزيـز حدث عن عمر بن عبد العزيز روى عنه حماد بن سلمة قرأت على أبـي غـالب بـن البنـا عـن أبـي الفتـح المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدار قطني في باب حازم بالحاء حازم مولى عمر بـن عبـد العزيـز روى عـن عمر بن عبد العزيز روى عنه حماد بن سلمة انتهى قرأت على أبـي محمـد السـلمي عـن أبـي نصـر بـن ماكولا قال (1) أما حازم أوله حاء مهملة وبعدها زاي حازم مولى عمر بن عبد العزيـز حـدث عـن مـولاه روى عنه حماد بن سلمة انتهى

---

(5) الاكمال لابن ماكولا 2 / 277. (*)

---

[6]

" ذكر من اسمه حامد بالحاء والميم والدال المهملتان " 1173 حامد بن أحمد بن محمد أبـو (1) أحمد المروزي ويعرف بالزيدي (2) الحافظ (3) وإنما عرف بذلك لأنـه كـان يجمـع حـديث زيـد بـن أبـي أنيسة من الحفاظ الرحالين في الحديث والكتـابين للحـديث الجـوالين سـمع بخراسـان والعـراق ومصـر وسكن طرسوس وقد انتقى على خيثمة بن سليمان وحدث عن محمد بن العبـاس الدمشـقي وأبـي (4) رجاء محمد بن حمدوية وأحمد بن سورة ومحمد بن نصر بن شيبة المروزيين وعلي بن الحسن بن سالم (5) الأصبهاني روى عنه أبو بكر بن إسماعيل المستملي وأبو الحسن الدارقطني وأبو القاسـم عبـد اللـه بن أحمد بن الثلاج (6) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنبأنا أبو نضر بن طلاب أنبأنا أبو الحسين بن جميع بصيدا أنبأنا حامد بن محمد بن

---

(1) بالاصل " بن " والصواب ما أثبت، عن مصادر ترجمتـه. (2) بالاصـل " الزبيـدي " والصـواب مـا أثبـت باعتبـار مـا يلـي، وانظـر مصادر ترجمته. (3) ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 171 وتذكرة الحفاظ 3 / 918 وسير أعلام النبلاء 15 / 369. (4) بالاصل: " وابن أبي رجاء " والصواب عن مصادر ترجمته. (5) في مصادر ترجمته: سلم. (6) غير واضحة بالاصل، والمثبـت عـن سـير أعلام النبلاء وتاريخ بغداد. (*)

---

[7]

داود (1) المروزي الزيدي أبو أحمد الحافظ ببغداد نبأنا محمد بن عمران بن موسـى نبأنـا محمـد بن يحيى القصري نبأنا بشر بن عفان عن عروة بن ثابت عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي (صلى الله عليه وسلم) بثلاث الوتر قبل النوم وصيام ثلاثة أيام من كـل شـهر والغسل يوم الجمعة انتهى كذا رواه قال في نسبة داود ولا أراه محفوظا واللـه تعـالى أعلـم أخبرنـا أبـو النجم بدر بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب (2) نبأنا هلال بـن عبـد اللـه بـن محمـد الطيـبي وعلـي بـن محمد بن الحسين (3) المالكي وعبيد الله بن محمد بـن أحمـد بـن لؤلـؤ الأميـن قـالوا حـدثنا محمـد بـن إسماعيل الوراق إملاء أنبأنا أبو أحمد حامد بن أحمد بن محمد المروزي قدم علينا نبأنا أبو العباس محمد بن نصر بن شيبة الفزاري المروزي أنبأنا أبو مالك سعيد بن هـبيرة العـامري نبأنـا همـام عـن قتـادة عـن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله تعالى يقول كل يوم أنا ربكـم العزيـز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز [* * * *] أخبرنا أبو النجم أيضا أنبأنا أبو بكـر الخطيـب نبأنـا محمـد بن علي الصوري أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي نبأنا ابن مسـرور نبأنـا أبـو سـعيد بـن يـونس حينئـذ وكتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنـه أنبأنـا عمـي عـن أبيـه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس حامد بن محمد المروزي يكنى أبا أحمد ويعرف بالزيـدي قـدم مصـر زاد

ابن مندة ذلك وكتاب بها فقالا وكان كتابة للحديث وكان يحفظ ويفهم وكتب عنه وخرج إلى بغداد فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة فيما قرأت عليه عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس أنبأنا أبو زكريا حينئذ وأخبرنا أبو الحسين بن سلامة بن يحيى أنبأنا أبو الفرج سهل بن بشر أنبأنا رشأ بن نظيف قالا نبأنا عبد العزيز بن سعيد في

---

(1) كذا ورد اسمه هنا بالاصل. وسينبه المصنف في آخر إلى إنكاره. (2) تاريخ بغداد 8 / 171. (3) تاريخ بغداد: الحسن. (*)

---

[8]

باب الزيدي قال أبو أحمد المروزي الزيدي الحافظ واسمه حامد بن محمد قال أبو زكريا البخاري فقال إنه عني بجمع حديث زيد بن أبي أنيسة نسب إليه قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) أما الزيدي ممن ينسب إلى زيد أبو أحمد المروزي الزيدي الحافظ وهو حامد بن محمد انتهى أخبرنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (2) حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد (3) المروزي المعروف بالزيدي كان له عناية بحديث زيد بن أبي أنيسة وجمعه وطلبه فنسب (4) إليه وسكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها عن أبي رجاء محمد بن حمدوية وأحمد بن سورة ومحمد بن نصر بن شيبة المراوزة وعن علي بن الحسن بن سالم (5) الأصبهاني ومحمد بن العباس الدمشقي روى عنه محمد بن إسماعيل والدار قطني وابن الثلاج وكان ثقة مذكورا بالفهم وموصوفا بالحفظ انتهى أخبرنا أبو الحسن بن سعيد حدثنا وأبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب (6) حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر أن أبا أحمد الزيدي الحافظ مات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة انتهى قال الخطيب وكذلك قرأت في كتاب ابن الثلاج بخطه وقرأت في كتاب محمد بن علي بن عمر بن الفياض توفي أبو أحمد الزيدي في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال الخطيب وهو القول الأصح وبلغني أن أبا أحمد كان مولده في سنة اثنتين (7) وثمانين ومائتين 1174 - حامد بن سهل بن الحارث أبو محمد البخاري سمع بدمشق وغيرها هشام بن عمار ودحيما وعبد الوهاب بن الضحاك

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 4 / 144 و 145 وذكره فيمن نسب إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. (2) تاريخ بغداد 8 / 171. (3) الزيادة عن تاريخ بغداد. (4) عن تاريخ بغداد وبالاصل: فنسيت. (5) تاريخ بغداد: سلم. (6) تاريخ بغداد 8 / 171. (7) بالاصل: اثنين. (*)

---

[9]

وزهير بن عباد وعمرو بن عثمان الحمصي وحرملة والربيع بن سليمان وأحمد بن منيع وعيسى بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد بن يحيى الأشعري وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف البلخي وأبا مصعب الزهري وأحمد بن عبدة الضبي وعمران بن موسى الفرار روى عنه أبو حاتم سهل بن السري البخاري ومحمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري وأحمد بن أحمد بن حمدان وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدوية وخلف بن محمد الخيام وأحمد بن نضر بن محمد بن أشكاب البخاريون وأبو عمرو محمد بن محمد بن صابر (1) انتهى أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري نبأنا حامد بن سهل الثغري نبأنا هشام بن عمار نبأنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني معاذ بن رفاعة عن أبي عبد الملك يعني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن حمزة عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم ذكر الحديث بطوله لم يزد عليه [* * *] قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب قال قرأت بخط أبي عبد الله الغنجار (2) البخاري سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول توفي حامد بن سهل سنة سبع وتسعين ومائتين (3) 1175 حامد بن محمد بن خليل (4) بن بحر أبو العباس النسوي سكن دمشق وحدث بها عن أبي نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي اللباد

---

(1) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 328. (2) واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، انظر ترجمته في سير الاعلام 17 / 304. (3) زيد في سير أعلام النبلاء ترجمته 14 / 51 " وكان من أبناء الثمانين ". (4) في مختصر ابن منظور: " حامد. " وسيأتي أثناء الترجمة " حامد " وليس " خليل ". (*)

[10]

حدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو العباس حامد بن محمد بن حامد النسوي بمصر بقراءتي عليه أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الشيرازي الواعظ لفظه نبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الليث الخطيب بشيراز أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي بكر أحمد بن محمد الخرقي بأصبهان إملاء نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي نبأنا يونس بن عبد الأعلى نبأنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو (1) بن الحارث أن دراجا (2) حدثه عن الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال من تواضع لله عز وجل درجة يرفعه الله تعالى درجة ومن يتكبر على الله تعالى درجة يضعه الله تعالى درجة حتى يجعله في أسفل السافلين [* * * *] أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو العباس بن قتيبة نبأنا حرملة بن عبد الله بن يحيى أنبأنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يتواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين انتهى رواه ابن ماجة (3) في سننه عن حرملة [* * * *] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو العباس الفسوي أنبأنا أبو نصر الواعظ أخبرتنا (4) رابعة بنت أحمد بن الدجاج الأصبهانية بها أنبأنا أبو بكر أبن المقرئ أنبأنا أبو يعلى أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي نبأنا أبو إسحاق الفزاري عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال

---

(1) بالاصل " عمر " والصواب " عمرو " انظر ترجمة دراج في تهذيب التهذيب 2 /ـ 124. (2) هو دراج بن سمعان، أبو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو، مستقيم الحديث توفي سنة 126 (الكاشف) وتهذيب التهذيب 2 / 124. (3) سنن ابن ماجة، 37 كتاب الزهد ح رقم 4176. (4) بالاصل: أخبرنا. (*)

[11]

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رضى الله في رضى الوالد وسخط الله تعالى في سخط الوالد [* * * *] أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبد الله الخلال وأم المجتبى العلوية قالا أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر المقرئ أنبأنا أبو يعلى فذكر مثله أخبرنا أبو بكر بن الأكفاني نبأنا عبد العزيز الكتاني قال سنة أربع وستين وأربع مائة فيها توفي حامد بن محمد الفسوي في ربيع الأول حدث عن أبي نصر أحمد بن الحسين الشيرازي الواعظ الذي كان بمصر قال أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني في موضع آخر توفي أبو العباس حامد بن محمد الفسوي في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين فيها مات ودفن بباب الصغير 1176 حامد بن ملهم أبو الجيش القائد ولي إمرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بعد علي بن جعفر بن فلاح فوليها حامد سنة وأربعة أشهر ونصف ثم عزل بأبي عبد الله بن محمد بن نزال وكان ممدحا أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو عبد الله الصوري أنشدني أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري لنفسه في أبي الجيش حامد بن ملهم وقد جلس في مجلس ما بين بستان لد وبين بحيرة طبرية فقال فيه عبد المحسن أبلغا عني أبا الجيش أمير الجيش أمرا * إن لي فيك وفي مجلسك الليلة فكرا * من رأى جودك فياضا وأخلاقك زهرا * ظن بين البحر وبين البستان بستانا وبحرا قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط أبي الحسين الميداني قال وجاءت الولاية لحامد بن ملهم تسلم ذلك لخمس وعشرين ليلة خلت من رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

[12]

1177 - حامد بن يوسف بن الحسين أبو أحمد التغلبي (1) دخل دمشق زائرا لبيت المقدس وحدث بدمشق وحلب عن أبي عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد البيهقي نزيل بيت المقدس وأبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبري (2) وأبي الفضل محمد بن عبد الله الآبنوسي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي جيد البشنوي وسمع منه ببيت المقدس وأبي طاهر محمد بن أحمد بن الصقر الأنباري حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي وكان خروجه من دمشق سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي أنبأنا أبو أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التغلبي قدم علينا دمشق سنة اثنين وثمانين وأربعمائة أنبأنا أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الفرضي أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح أنبأنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ نبأنا عبد الله بن محمد نبأنا هدبة بن خالد

نبأنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب فلانا في الله عز وجل قال فأخبرته قال لا قال قم فأخبره قال فلقيه فقال إني أحبك في الله يا فلان فقال له أحبك الذي أحببتني له [* * * *] "

---

(1) إعجامها غير واضح بالاصل، ورسمها: التنلسبي والمثبت عن مختصر ابن منظور 6 / 177. (2) انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 558. (*)

ذكر من اسمه حباب (1) بالحاء (2) المهملة " 1178 حباب (3) الكعبي أبو أم معمر لبنى صاحبة قيس بن ذريح وفد على معاوية شاكيا لقيس حتى أهدر معاوية دم قيس إذا لم يلين له ذكر انتهى 1179 حبال (4) بن عمر الكلبي بن عمر بن منصور بن جمهور كان فيمن سعى في قتل الوليد بن يزيد والبيعة لابن عمه يزيد بن الوليد هو من أهل قرية المزة له ذكر 1180 حبان بن عبد الله الطوسي حدث بجبيل من ساحل دمشق عن أبي بكر محمد بن خلاد البابلي روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق الرازي انتهى قرأت على أبي المكارم الأزدي عن نصر بن إبراهيم القرشي المقدسي أنبانا عبد الله بن محمد بن يوسف النحوي نبأنا عيسى بن عبد الله المصاحفي أخبرني علي بن جعفر بن محمد الرازي نبأنا سليمان بن أحمد نبأنا محمد بن إسحاق نبأنا حبان بن عبد الله الطوسي بجبيل نبأنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت ابن عيينة يقول لما خرج زيد بن علي أقفل أهل منصور على منصور الباب

---

(1) رسمت بالاصل " خباب " والصواب ما أثبت. (2) بالاصل " بالخاء المعجمة ". (3) بالاصل " جباب ". (4) بالاصل " خبال ". (*)

1181 حبان (1) بن موسى بن حبان بن موسى (2) أبو (3) محمد الخلالي حدث عن زكريا بن يحيى السجزي وأبي أيوب سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن كتب عنه أبو الحسين الرازي وروى عنه ابن ابنه أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان انتهى أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه نبأنا عبد العزيز بن أحمد إملاء نبأنا أبو الحسن علي بن الحسين الربعي الحافظ نبأنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان (4) بن موسى بن حبان بن موسى نبأنا جدي حبان بن موسى نبأنا زكريا بن يحيى السجزي نبأنا أبو معمر وقتيبة قالا نبأنا إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن سعد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يمسح على الخفين [* * * *] انتهى أخبرناه عاليا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو سعد الجنزرودي (5) أنبأنا أبو طاهر بن خزيمة أنبأنا جدي أنبأنا علي بن حجر نبأنا إسماعيل نبأنا موسى بن عقبة عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر عن أبي سلمة بن أبي عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن المسح على الخفين فقال لا بأس به [* * * *] قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري انتهى وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي حدثنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنبأنا أبو زكريا حدثنا عبد الغني بن سعيد (6) قال في باب حبان بكسر الحاء حبان بن موسى

---

(1) ضبطت بالقلم بالاصل بالفتح، وتشديد الباء، والضبط عن تقريب التهذيب. (2) الزيادة عن مختصر ابن منظور 6 / 177. (3) في تهذيب التهذيب: " الكلابي، أبو محمد الدمشقي " وفي سير أعلام النبلاء 11 / 11 " الكلاعي الدمشقي ". (4) ضبطت بالاصل بالفتح. (5) بالاصل " الخير وردي " والصواب ما أثبت، وقد مر. (6) بالاصل " سعد " انظر ترجمته في سير الاعلام 17 / 268. (*)

الدمشقي متأخر عن زكريا بن يحيى السجزي روى عنه ابن ابنه العباس بن محمد بن حبان قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) أما حبان بكسر الحاء حبان بن موسى بن حبان أبو محمد الدمشقي متأخر يروي عن زكريا بن يحيى السجزي حدث عنه ابن ابنه العباس بن

محمد بن حبان انتهى قرأت على أبي محمد السلمي عن أبـي محمـد التميمـي نبأنـا بكـر بـن محمـد بـن العمري أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فيها مات حبان بن موسى انتهى قرأت بخط أبي الحسين بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي فـي تسـمية مـن كتـب عنـه مـن شيوخ مدينة دمشق وهو أبو محمد حبان بن موسى بن حبان بن موسى بن الكلابي مات فـي ربيـع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة 1182 حبة بن سلامة الكلبي من أصحاب يزيد بن الوليد شـهد بعـض حروبـه وأبلى فيها له ذكر

" ذكر من اسمه حبيب " 1183 حبيب بن أوس بن الحارث ابن قيـس بـن الأشـج بـن يحيـى بـن مزينا بن سهم ابن خلجان الكاتب بن مروان بن دجانة بن زبر بن سعيد ابن كاهـل بـن عـامر (1) ويقـال ابن عمر بن عدي بن عمرو بن طيئ أبو تمام الطائي الشاعر (2) من أهل قرية جاسم من حوران مـدح الخلفاء والأمراء فأحسن وحدث عن صهيب بن أبي الصهباء الشاعر والعطاف بن هارون وكرامة بن أبان العدوي وأبي عبد الرحمن الأموي وسلامة بن جابر النهدي ومحمد بن خالد الشيباني روى عنـه خالـد بـن يزيد الشاعر وأبو العوف بن الوليد بن عبادة البختري وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عتاب وأحمد بن أبي طاهر العبدوي البغدادي وكان أسمرا طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة وولد سنة ثمان وثمـانين ومائة ويقال سنة تسعين ومائة انتهى أخبرنا (3) أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 2 / 307 و 310. (*)

نصر النسفي أنبانا عبد الحي بن عبد بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى أنبانا أبـي أبـو الحسـن الشاعر حدثني أبو علي المفضل بن الفضل الشاعر نبأنا خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بـن أوس الشاعر حدثني صهيب بن أبي الصهباء الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبـد الرحمن بن ثابت الشاعر حدثني حسان بن ثابت الشاعر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يـا حسان اهجهم وجبريـل معـك [* * * *] وقـال إن مـن الشـعر حكمـة [* * * *] وقـال لـي إذا حـارب أصحابي بالسلاح فحارب أنت باللسان [* * * *] انتهى أخبرناه أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسـن بـن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا حدثنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكـر الخطيـب (1) أنبانا القاضي أبو العلاء الواسطي من كتابه في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة أنبانا عبد اللـه بـن موسـى السلامي الشاعر بفائدة بن أبي بكير (2) حدثني أبو علي مفضل بن الفضل الشاعر حدثني خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صهيب بن أبي الصهباء الشـاعر حـدثني الفـرزدق الشاعر حدثني عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر حدثني أبي حسان بن ثابت الشاعر قال قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اهج المشركين وجبريل معك وقال لي إن من الشـعر حكمـة [* * *] انتهى قال الخطيب أفدت هذا الحديث عن أبـي العلاء جماعـة مـن أصـحابنا البغـداديين والغربـاء مـع تعجبي (3) فإن عبد الله بن موسى السلامي صاحب عجائب وظرائـف وكـان مـوطنه وراء نهـر جيحـون وحدث ببخارى وسمرقند وتلك النواحي ولم ألق بخراسان من سمع منه ولا علمت أنـه قـدم بغـداد فلمـا حدثني عنه أبو العلاء جوزت أن يكون ورد إلينا حاجا فظفر به أبو عبد الله بن بكير وسمع منـه أبـو العلاء منه ولم يتسع له

---

(1) الخبر في تارخي بغداد 3 / 8 في ترجمة 1094 محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبي العلاء الواسطي. (2) في تاريخ بغداد " ابن بكير " وانظر ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 13 وسير الاعلام 17 / 8. (3) بالاصل بعد كلمة البغداديين إشارة إلى شـئ مـا، وتبين أن ثمة نقص في العبارة، استدركنا السقط بين معكوفتين عن تاريخ بغداد 3 / 98. (*)

المقام حتى يروي ما يشتهر به حديثه وتظهر عندنا رواياته فلما كان في سنة سبع (1) وعشـرين وأربعمائة وقع إلي خريطة أبي عبد الله بن بكير كان قد جمع فيه أحاديث مسندة لجماعـة مـن الشـعراء وكتبها بخطه فوجدت في جملتها بخط ابن بكير حدثني الحسين (2) بن علي بن طاهر أبو علي الصيرفي

أخبرنا عبد الله بن موسى السلامي الشاعر بالحديث الذي ذكرته عن أبي العلاء عن السلامي بعينه بسياقه ولفظه وكان في الجزء الآخر حديث عن ابن (3) طاهر الصيرفي أيضا عن السلامي الشاعر مشافهة وإجازة أيضا عن السلامي ذكر ابن طاهر أن السلامي أخبرهم به مناولة فأوقفت على كتاب ابن بكير جماعة من شيوخنا وأصحابنا وشرحت هذه القصة لأبي القاسم التنوخي فاجتمع مع أبي العلاء وقال له أيها القاضي لا ترو (4) عن عبد الله بن موسى السلامي فإن هذا الشيخ حدث بنواحي بخارى ولم يرد بغداد فقال أبو العلاء ما رأيت هذا السلامي ولا أعرفه انتهى أخبرنا أبو الحسن (5) بن قبيس حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب قال (6) حبيب بن أوس أبو تمام الطائي الشاعر شامي الأصل كان بمصر في حداثته (7) يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم وتعلم منهم وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر فأجاد وشاع ذكره وسار شعره حتى بلغ المعتصم (8) فحمله إليه وهو بسر من رأى فعمل أبو تمام فيه قصائد عدة وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وزمانه وعصره وقدم إلى بغداد فجالس بها الأدباء وعاشر العلماء وكان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس وقد روى عنه أحمد بن أبي طاهر وغيره أخبارا مسندة وهو حبيب بن

---

(1) في تاريخ بغداد: تسع. (2) في تاريخ بغداد: الحسن. (3) بالاصل " أبي " والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) بالاصل: تروي. (5) بالاصل " الحسين " والصواب ما إثبت، وقد مر كثيرا. (6) تاريخ بغداد 8 / 248. (7) عن تاريخ بغداد وبالاصل " حداثة ". (8) في تاريخ بغداد: وبلغ المعتصم خبره. (*)

أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مزينا بن سهم بن خلجان (1) بن مروان بن دفافة بن مر بن (2) سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمر (3) بن الحارث بن طيئ واسمه جلهم بن أدد بن زيد (4) بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه أنبأنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الصواف أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم بغدادي بمصر نبأنا محمد بن الحسن المقرئ نبأنا أبو الحسين أحمد بن سليمان المعبدي نبأنا أحمد بن أبي طاهر نبأنا يحيى بن صالح أبو الوليد قال رأيت أبا تمام الطائي حبيب بن أوس بدمشق غلاما يعمل مع قزاز كان أبوه خمارا بها انتهى أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا أبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب (5) أخبرني علي بن أيوب القمي أنبأنا أبو عبيد الله المرزباني أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال قوم إن أبا تمام هو حبيب بن تروس (6) النصراني فغير فصير أوسا أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا أبو علي الجازري حينئذ وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نبأنا وأبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني قالا نبأنا المعافى بن زكريا (7) نبأنا محمد بن محمود الخزاعي نبأنا علي بن الجهم قال كان الشعراء يجتمعون كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع المدينة فيتناشدون الشعر ويعرض كل واحد

---

(1) تاريخ بغداد: ملحان. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (3) تاريخ بغدد: عمرو. (4) بالاصل " يزيد " والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) تاريخ بغداد 8 / 249. (6) كذا، وفي تاريخ بغداد: " بدوس " وفي مختصر ابن منظور 6 / 178: تدوس. (7) الخبر في الجليس الصالح الكافي 2 / 265 وتاريخ بغداد 8 / 249 نقلا عن المعافى بن زكريا. (*)

منهم على أصحابه ما أحدث من القول (1) بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فبينما أنا في جمعة من تلك الجمع ودعبل وأبو الشيص وابن أبي فنن (2) مجتمعون والناس يستمعون إنشاد بعضنا (3) بعضا أبصرت شابا في أخريات الناس جالسا في زي الأعراب وهيئتهم فلما قطعنا الإنشاد قال لنا قد سمعت إنشادكم منذ اليوم فاسمعوا إنشادي قلنا هات فأنشدنا (4) فحواك عين على نجواك يا مذل * حتام لا يتقضى قولك الخطل فإن أسمج من يشكو إليه هوى * من كان أحسن شئ عنده العذل ما (5) أقبلت أوجه اللذات سافرة * مذ أدبرت باللوى أيامنا الأول إن شئت أن لا ترى صبرا لمصطبر * فانظر على أي حال أصبح الطلل كأنما جاد مغناه فغيره * دموعنا يوم بانوا فهي تنهمل ولو ترانا وإياهم وموقفنا * في موقف البين لاستهلالنا زجل من حرقة أطلقتها (6) فرقة أسرت * قلبا ومن عذل (7) في نحره عذل وقد طوى الشوق في أحشائنا بقر * عين طوتهن في أحشائها الكلل * ثم مر فيها حتى انتهى إلى قوله في مدح المعتصم تغاير الشعر فيه إذ سهرت له * حتى ظننت قوافيه ستقتتل (8) قال فعقد

أبو الشيص عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها إلى آخرها فقلنا زدنا فأنشدنا دمن ألـم بهـا فقـال سـلام * كم حل عقدة صبرة الإلمام * (9)

---

(1) الزيادة عن الجليس الصالح وتاريخ بغداد. (2) إعجامها غير واضح بالاصـل والمثبـت عـن المصـدرين السـابقين. (3) بالاصـل " بعضا " والمثبت عن المصدرين السابقين. (4) الابيات في ديوانه ط بيروت ص 214 من قصيدة يمدح المعتصم، والجليس الصـلاح وتاريخ بغداد. (5) هذا البيت والذي يليه سقطا من الجليس الصالح. (6) الجليس الصـالح: أطاعتهـا. (7) الـديوان: غـزل. (8) وهـو البيت الثامن عشر من القصيدة، وبالاصل " شهدت " والمثبت " سهرت " عن المصادر. (9) مطلع قصيدة يمدح المـأمون، ديـوانه ص 263 وعجزه في الجليس الصالح: كم جل عقد ضميره الالمام (*)

ثم أنشدها إلى آخرها وهو يمدح فيها المأمون فاستزدناه فأنشدنا قصـيدته الـتي أولهـا (1) قـدك اتئب أربيت في الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائي * حتى انتهى إلى آخرها فقلنا لـه لمـن هـذا الشـعر قال لمن أنشدكموه قلنا ومن تكون قال أنا أبو تمام حبيب بن أوس الطائي فقال له أبـو الشـيص تزعـم أن هذا الشعر لك وتقول تغاير الشعر فيه إذ سهرت (2) له * حـتى ظننـت قـوافيه سـتقتتل * قـال نعـم لأني سهرت في مدح ملك ولم أسهر في مدح سوقة فرفعنـاه حـتى صـار معنـا فـي موضـعنا ولـم نـزل نتهاداه بيننا وجعلناه كأحدنا واشتد إعجابنا لدماثته وظرفه وكرمه وحسن طبعه وجودة شعره وكـان ذلـك اليوم أول يوم عرفناه فيه ثم تراقت حاله حتى كان من أمره ما كـان زاد ابـن كـادش قـال القاضـي (3) قول أبي تمام يا مذل المذل الفتور والخدر قال الشاعر وإن مذلت رجلي دعوتك أشتكي * بدعواك مـن مذل بها فيهون (4) وقوله حتى ظننت قوافيها ستقتتل أسكن الياء وحقها النصـب لضـرورة الشـعر وقـد جاء مثله في كثير من العربية ومن ذلك قول الأعشى (5)

---

(1) مطلع قصيدة يمدح يحيى بن ثابت ديوانه ص 14. (2) بالاصـل " شـهدت ". (3) هـو القاضـي أبـو الفـرج المعـافى بـن زكريـا صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي، وتتمة الخبر في كتابه 2 / 267. (4) البيت في اللسان (مذل) ولم ينسبه وباختلاف الرواية، وسكن الذال في مذل للضرورة. (5) البيت في ديوان الاعشى ط بيروت ص 44. (*)

فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لألقى المقالدا * وقال رؤبة فيه أيضا كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق * وقد قرأ بعض النحويين من القراء حرفا فـي القـرآن على هذه اللغة في رواية انتهت إلينا عنه وذلك أن أبي حدثنا قال حدثنا محمد بن معاذ بـن قـرة الهـروي نبأنا علي بن خشرم قال سمعت الكسائي يقرأ " وإني خفت الموالي مـن وراءي " (1) قـال وأنشـد أبـو داود السنجي كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق * والمعروف فـي هـذا الموضـع مـن التلاوة قراءتان إحداهما " وإني خفت الموالي " يعني قلة المـوالي والمـوالي فـي هـذه القـراءة سـاكنة وهي في موضع رفع بالفعل رويت هذه القراءة عن عثمان بن عفان وعدد من متقـدمي القـراء الثانيـة " وإني خفت " من الخوف الموالي بالنصب أو هي مفعول بها وهذا باب واسع مستقصى في كتبنا المؤلفة في علوم التنزيل والتأويل والمعروف مما نقله رواة الشعر في بيـت الأعشـى فـتى لـو ينـادي الشـمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لألقى المقالدا * فيه وجهان من التفسير أحـدهما أن تكـون مـن الـدعاء والمناداة والمعنى أنه لو دعاها لأجابته مذعنـة طائعـة والآخـر أن يكـون المعنـى لـو جالسـها فـي النـدي والنادي ورواه أبو العباس محمد بن يزيد النحوي (2) لو يباري من المباراة وهي المعارضة والعرب تقول فلان يباري الريح أي يعارضها قال طرفة (3) تباري عناقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفـا (4) فـوق مـور معبد * قدك معناه خشيتك (5) كما قال النابغة

---

(1) سورد مريم، الآية: 5. (2) انظر الكامل للمبرد 2 / 902. (3) البيت من معلقتـه ديـوانه ص 22. (4) سـقطت مـن الاصـل والزيادة عن ديوانه. (5) في الجليس الصلاح: حسبك. (*)

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا إذ نصفه فقد * (1) ومعنى اتئب استحي أربيت زدت في الغلواء معناه مأخوذ من الغلو وتجاوز الحد كما قال الشاعر إلا كناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المتثبت * (2) والسجراء بالسين المهملة جمع سجير وهو القريب والولي فأما الشجراء بالشين المعجمة جمع شجير وهو البعيد والمعدوم (3) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرني علي بن أيوب القمي أنبأنا محمد بن عمران الكاتب أخبرني الصولي حدثني الحسين بن إسحاق قال (4) قلت للبحتري الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام قال والله ما ينفعني هذا القول ولا يضر أبا تمام والله ما أكلت الخبز إلا به ولوددت أن الأمر كما قالوا ولكني والله تابع له لائذ به آخذ منه كما قلت نسيمي يركن عند هوائه * وأرضي منخفض عند سمائه * قال (5) وأخبرني علي بن أيوب أنبأنا محمد بن عمران أخبرني محمد بن يحيى الصولي حدثني أبو العباس عبد الله بن المعتز قال حدث إبراهيم بن المدبر فرأيته يستجيد شعر أبي تمام ولا يوفيه حقه بحديث حدثنيه أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي وجعلته مثلا له قال بعثني أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعارا وكنت معجبا بشعر أبي تمام فقرأت عليه من أشعار هذيل ثم قرأت عليه أرجوزة لأبي تمام على (6) أنها لبعض شعراء هذيل وعاذل عذلته في عذله * فظن أني جاهل لجهله * (7)

---

(1) ديوانه ص 35. (2) عجزه في اللسان غلا برواية: كالغصن في غلوائه المتأود (3) في الجليس الصالح: والعدو. (4) الخبر في الاغاني 21 / 40. (5) تاريخ بغداد 8 / 250 - 251. (6) زيادة عن تاريخ بغداد. (7) ديوانه ط بيروت ص 533 من أرجوزة قالها في صالح بن عبد الله الهاشمي: (*)

حتى أتممتها فقال اكتب لي هذه فكتبتها ثم قلت له أحسنة هي قال ما سمعت بأحسن منها قلت لأنها لأبي تمام قال حرق حرق (1) قال ابن المعتز وهذا الفعل من العلماء مفرط القبح لأنه يجب أن لا يدفع إحسان محسن عدوا كان أو صديقا وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فإنه يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك ويروى عن بزرجمهر أنه قال أخذت من كل شئ أحسن ما فيه حتى انتهيت إلى الكلب والهر والخنزير والغراب فقيل له وما أخذت من الكلب قال إلفه لأهله وذبه عن حريمه قيل له فمن الغراب قال شدة حذره قيل له فمن الخنزير قال بكوره في إرادته قيل فمن الهر قال حسن رفقها عند المسألة ولين صياحها انتهى قرأت خط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه قال أنبانا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الشرقي أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي نبأنا محمد بن يزيد بن عبد الأكبر قال قدم عمارة بن عقيل إلى بغداد فاجتمع الناس إليه وكتبوا شعره وسمعوا منه وعرضوا عليه الأشعار فقال له بعضهم ها هنا شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرا ويزعم غيرهم أنه ضد ذلك فقال أنشده لي فأنشدوه (2) غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد وأنقذها من غمرة الموت إنه * صدود فراق لا صدود تعمد فأجرى لها الإشفاق دمعا موردا * من الدر (3) يجري فوق خد مورد هي البدر يغنيها تودد وجهها * إلى كل من لاقت وإن لم تود * ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيدا وقال ولكنني لم أجد (4) وفرا مجمعا * ففزت به إلا بشمل مبدد ولم تعطني الأيام نوما مسكنا * ألذ به إلا بنوم مشرد *

---

(1) تاريخ بغداد: خرق خرق. (2) الابيات في ديوانه ص 98 من قصيدة يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي. (3) في الديوان: الدم. (4) الديوان: لم أحو. (*)

فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى جميع ما سبقه من القول على كثرة القول فيه حتى تحبب الاغتراب هيه فأنشده (1) وطول مقام المرء بالحي مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد فإني الشمس الشمس زيدت محبة * إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد * فقال عمارة كمل والله إن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني وإطراد المرادف واستواء الكلام فصاحبكم هذا أشعر (2) الناس وإن كان بغيره فلا أدري أخبرنا أبو العز كادش إذنا ومناولة وإسناده علي حينئذ وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نبأنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أخبرنا أبو بكر الخطيب قالا (3) أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري نبأنا المعافا بن زكريا نبأنا محمد بن يحيى الصولي نبأنا محمد (4) بن موسى بن حماد قال سمعت علي بن الجهم وذكر وقد ذكر دعبلا فكفره ولعنه وقال كان قد أغرى بالطعن على أبي تمام وهو خير منه دينا وشعرا فقال له رجل لو كان أبو تمام أخاك ما زاد على كثرة وصفك له فقال إلا يكون أخا بالنسب فإنه أخ بالأدب والدين والمروءة أو ما سمعت قوله في طيئ إن يكن مطرف الإخاء فإننا *

نغدوا ونسري في إخاء تالد أو يختلف بالوصال (5) فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه مقام الوالد * أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ إسناده علي وقال أروه عني وناولني إياه أنبأنا أبو علي الجازري أنبأنا المعافا زكريا القاضي قال (6) وكنت يوما جالسا في دار أمير المؤمنين القادر بالله وبالحضرة جماعة من أماثل شعراء زماننا ومنهم من له حظ من أنواع الأدب وتصرف في نقد الشعر ومعرفة بأعاريضه وقوافيه وخاصته وخواصه

---

(1) من القصيدة السابقة الديوان ص 98. (2) بالاصل: " شعر ". (3) تاريخ بغداد 8 / 251 نقلا عن المعافى بن زكريا، والخبر في كتاب الجليس الصالح الكافي 1 / 438. (4) في الجليس الصالح: حدثنا موسى بن محمد بن موسى بن حماد. (5) في المصدرين: ماء الوصال. (6) الخبر في الجليس الصالح الكافي 2 / 208. (*)

ومعانيه وما يمتنع منه وما يجوز فيه فأفاضوا في هذه الوجوه إلى أن انتهوا إلى ذكر أبي تمام ومسلم بن الوليد وقال كل واحد منهم في تجميل أوصافهما وترتيب أشعارهما بما حضره فلم أصغ كل الإصغاء إلى ما أتوا (1) به من ذلك إذ لم يجر على قصد التحقيق وظهر منهم أو من بعضهم تشوف إلى أن آتي بما عندي من ذلك فقلت أبو تمام له التقدم في أحكام الصنعة وحبك (2) الألفاظ المطابقة المستعذبة وإبداع المعاني اللطيفة المستغربة والاستعارة (3) المتقبلة الغريبة والتشبيهات الواضحة العجيبة ومسلم له الطبع وقرب المأخذ فتقبلوا هذا وأعجبوا به وأظهروا استحسانه والاغتباط باستفادته ثم حضرني بعض من يتعاطى هذا الشأن فسألني إملاءه عليه فقلت له أنا قائل لك في هذا قولا وجيزا مختصرا يأتي على المعنى وله مع الاختصار حلاوة وبهاء وطلاوة وهو أن أبا تمام أصنع ومسلم أطبع انتهى أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن العلاف في كتابه حينئذ أخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر نا أبو الحسين بن العلاف قالا أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي قال أنشدني الأشحامي لحبيب بن أوس حينئذ وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ثم حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخشوعي عنه أنبانا مشرف بن الخضر التمار إجازة أنبأنا أبو حازم محمد بن الحسين بن الفراء أنشدني منير بن أحمد بن منير المعدل بمصر أنشدنا أحمد بن بهزاد أنشدني أبو العباس الرياحي من ولد أحمد بن رباح القاضي لأبي تمام وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد فإني رأيت الشمس زيدت محبة * إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد * أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا وأبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبانا أبو سعد محمد بن حسنوية بن إبراهيم بن الأبيوردي أنبأنا أبو علي

---

(1) اللفظة غير مقروءة بالاصل والمثبت عن الجليس الصالح. (2) اللفظة غير مقروءة بالاصل والمثبت عن الجليس الصالح. (3) عن الجليس الصالح ورسمها مضطرت بالاصل. (*)

زاهر بن أحمد بن أبي بكر الشرحبي نبأنا محمد بن يحيى الصولي قال سمعت عبد الله بن المعتز وذكر يوما إخوانه فقال أنا فيهم كما قال أبو تمام (1) ذو الود مني وذو القربى بمنزلة * وإخوتي إسوة عندي وإخواني عصابة جاورت آرائهم أدبي * فهم وإن فرقوا في الأرض جيراني أرواحنا في مكان واحد وغدت * أبداننا بشآم أو خراساني ورب نائي المغاني (2) روحه أبدا * لصيق روحي ودان ليس بالداني * أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي أنشدني علي بن الحسن الأديب أنشدني بعض أهل العلم لأبي تمام (3) فلو كانت الأرزاق تجري على الحجى * هلكن إذا من جهلهن (4) البهائم ولن يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد في كف امرئ والدراهم * أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي نبأنا الفقيه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخلالي بجرجان أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أخبرنا الواحدي أخبرني أبو أحمد عبد الله بن سعيد العسكري إجازة مشافهة قال قال الطائي (5): رددت إفرند (6) وجهي في صفيحته * رد الصقال بهاء (7) الصارم الخذم وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت من ماء وجهي أو حقنت دم * أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشيحي المؤذن بمرو وأنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن بنيسابور أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنشدنا الشيخ أبو الفضل العطار أنشدنا سليمان بن أبي سلمة أنشدني حبيب بن أوس الطائي

---

(1) الابيات في ديوانه من قصيدة يمدح سليمان بن وهب ويشفع في رجل ص 314. (2) المغاني: المنـازل. (3) ديـوانه ص 269 من قصيدة يمدح أحمد بن أبي داود. (4) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن الديوان. (5) ديـوانه ص 273. (6) فـي الـديوان: رونق. (7) عن الديوان ورسمها غر واضح بالاصل. (*)

إن الليالي لم تحسن إلى أحد * إلا أساءت إليه بعد إحسان العيش فلو ولكن لا بقالة * جميـع مـا الناس فيه راهب فاني * أخبرنا أبو الحسن محمد بن كامل أنبأنا أبي أبو الحسن كامـل بـن مجاهـد أنبأنـا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان أنبأنا أبو محمـد الحسـن بـن إسـماعيل بـن محمـد الضـراب بمصر حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الفرج أنبأنا الحسن بن القاسم أنشدني عبد الله بـن علـي أنشـدني عمر المستملي قال سمعت أبا تمام ينشد (1) وما أنا بالغيران من دون عرسه * إذا أنا لم أصـبح غيـورا على العلم طبيب فؤادي قد تلون حجه * ومذهب همي والمفرج للغم (2) أخبرنا أبو الحسـن بـن قـبيس أنبأنا وأبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنبأنا محمـد بن عبد الرحيم المازني نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي حـدثني أبـو علـي محـرز قـال أغفـل أبـو علـي الحسن بن وهب من حمص ناقص وصالب وطالوته فكتب إليه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يا حليـف الهدى ويا تؤم الجود * ويا خير من حبوت القريضا ليت حماك بي وكان لك الأجر * فلا تشتكي وكنـت أنـا المريضا * أنبأنا أبو الحسن بن العلاف وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنـه حينئـذ وأخبرنـا أبـو القاسـم بـن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف قالا أنبأنا عبد الملك بن محمد أنبأنا أحمد إبراهيم الكندي أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي قال أنشدني أبو سهل الرازي لأبي تمـام الطـائي خـوف العدل على عدل رقيب (4) * ويعيد سري عنده لقريبي

---

(1) ديوانه ص 405 من قصيدة يعاتب أبا القاسم بن الحسن بن سهل. (2) روايته في الـديوان: لصـبق فـؤادي مـذ ثلاثيـن حجـة * وصيقل ذهنبي والمروح عن همي (3) الخبر والشعر في تاريخ بغداد 8 / 252. (4) على هامش الاصل: الصواب: الرقيب. (*)

إن قلت شارك حافظي فماله * إنما يحول غـبر غـد ذنـوبي وأصـاب مسـحوب بالضـمير بظنـه * وكأنه هو صاحب المحجوبي * فالضد مكتوم لديه بيننا * والوصل يمشـي فـي ثيـاب غريـبي وإن أنظـرت فرأيت بين عيوننا * سمة الهوى هذا حبيب حبيـبي * قـال وأنشـدني أبـو جعفـر العـدوي لحـبيب الطـائي بنفسي من أعاد عليه مني * وأحسد أهله نظرا إليه ولو أني قدرت طمست عنه * عيون الناس من خدر عليه حبيب لبث في جسمي هواه * وأمسك مهجـتي زمنـا لـديه فروحـي عنـده والجسـم خـال * بلا روح وقلبي في يديه * أخبرنا أبو العز كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسـناده وقـال اروه عنـي أنبأنـا أبـو علـي الجازري أنبأنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا (1) نبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيـم الحكيمـي حـدثني أحمد بن الحسين بن هشام انبانا أبو تمام (2) يقولون هل تبكي الفـتى لخريـدة * مـتى أراد (3) اعتـاض عشرا مكانها وهل يستعيض المرء من خمس (4) كفه * ولو بدلت (5) حر اللجين بنانها وكيف علي نار (6) الليالي معرس * إذا كان شيب العارضين دخانها * قال القاضي كان بعض رؤساء الزمان أنشد بعـض هذه الأبيات فاستحسنها جدا وقال نحن بحضرته جماعة أتعرفون لهذه الأبيات أولا فقلـت لـه هـذه كلمـة لأبي تمام مشهورة أولها ألم ترني خليـت نفسـي وشـأنها * فلـم أجعـل الـدنيا ولا حـدثانها لقـد خـوفتني الحادثات صروفها * ولو أمتني ما قبلت أمانها *

---

(1) الخبر في الجليس الصالح الكافي 1 / 405. (2) ديوانه ص 378 والجليس الصالح الكافي. (3) سقطت مـن الاصـل وكتبـت فوق السطر. (4) في الديوان: عشر. (5) الديوان 6 ولو صاغ من حر اللجين بنانها. (6) عن الديوان وبالاصل " ان ". (*)

وأنشدته منها يقولون هل يبكي الفتى لخريدة * إذا ما أراد اعتاض عشرا مكانهـا وهـل يسـتعيض المرء من خمس كفه * ولو صاغ من حر اللجين بنانها * * وكيف علي أن الليالي معرس * إذا كان شيب العارضين دخانها * فطرب عند الانتهاء لهذا جعل يردده ويتعايا فيه إلى أن حفظه وقال هذا ألـذ مـن كـل شراب وغناء انتهى قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنبأنـا أبـو عبـد اللـه الحـافظ أنشدني علي بن محمد بن حمدان الفارسي أنشـدنا أحمـد بـن معـدان الفقيـه لأبـي تمـام الطـائي ومـن

الشقاوة أن تحب * ومن تحب يحب غيرك أو أن تسير لو ضل من * لا يشتهي الحوصل سيرك أو أن تريد الخير بالإنسان * وهو يريد ضيرك شيئان إذا وليته خيرا * وإن أنت أمسكت خيرك * أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جزء البلخي من لفظه أنبأنا أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي أنشدنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن الفضل القصباني (1) النحوي البصري أنبأنا أبو علي عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكري النحوي اللغوي أنبأنا أبو القاسم الحسين بن بشر الآمدي أنشدنا أبو علي عبد الكريم محمد بن العلاء السجستاني أنبانا أبو سعيد السكري أنشدنا أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد (2) (3) أأحمد إن الحاسدين كثير * ومالك إن عد الكرام نظير حللت محلا فاضلا متقادما * من المجد والفخر القديم فخور فكل قوي أو غني فإنه * إليك ولو نال السماء فقير

---

(1) إعجامها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت ترجمته في نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ص 257 ومعجم الادباء 6 / 143 (ت. مرجليوت). (2) بالاصل: " داود " والصواب ما أثبت. (*)

إليك تناهى المجد من كل وجه * يصير فما (1) يعدوك حيث تصير وبدر أياد أنت لا ينكرونها * كذلك أياد للأنام بدور تجنبت أن يدعا الأمير تواضعا * وأنت تدعى للأمير أمير فما من ندى إلا إليك محله * ولا رفعة (2) إلا إليك تسير * قرأت بخط رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه نبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي أنبأنا أبو بكر بن محمد الصولي قال قال لنا يوما إدريس بن يزيد النابلسي اعرضوا علي ما عندكم من غزل أبي تمام فأعرضناه فقال اكتبوا أنشدنا أبو تمام لنفسه (3) ظبي يتيه بورده في خده * خد عليه غلائل من ورده ما كنت أحسب أن (4) لي مستمتعا * في قربه حتى بليت ببعده لا شئ أحسن منه ليلة وصلنا * وقد اتخذت مخدة من خده وفمي على فمه يساور (5) ريقه * ويدي تنزه في حدائق جلده * أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكائيل يقول سمعت أبي يقول بلغني عن منصور بن طلحة بن طاهر أنه قال ما بلغ من الأمير عبد الله بن طاهر بشئ مما قال فيه أبو تمام ما بلغ فيه قوله في فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل صلته قال يا أيها الملك المقيم ببلدة * لا تأمنن حوادث الأزمان صاح الزمان بال قومك صيحة * خروا لشدتها على الأذقان ومتى ما جرى مثلها فأبادهم * وأتى الزمان على بني ماهان وغدا يصيح بالطاهر صيحة * غضب يحل بهم من الرحمن *

---

(1) في الاصل: " فما بعدوك خير نصير " والمثبت عن الديوان. (2) الديوان: رفقة. (3) الابيات في ديوانه ص 441. (4) صدره بالاصل مضطرب، والمثبت عن الديوان. (5) في الديوان: يسامر. (*)

أخبرني أبو الحسين محمد بن كامل المقدسي أنبأنا محمد بن أحمد بن المسلمة في كتابه أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى إجازة أخبرني محمد بن يحيى حدثني محمد بن موسى بن حماد قال (1) كنت عند دعبل بن علي بعد قدومه من الشام فذكرنا أبا تمام فجعل يثلبه ويزعم أنه كان يسرق الشعر ثم قال لغلامه ثقيف (2) هات تلك المخلاة فجاء بمخلاة فيها دفاتر فجعل يمرها على يده حتى أخرج منها دفترا فقال اقرءوا هذا فنظرنا فإذا في الدفتر قال مكنف (3) أبو سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى وكان رثى (4) ذفافة بقوله أبعد أبا العباس يستعتب (5) الدهر * وما بعده للدهر عتبي ولا عذر ولو عوتب المقدار والدهر بعده * لما اغننا ما أورت السلم النصر ألا أيها الناعي ذفافة ذا الندى * تعست وشلت من أنا ملك العشر أتنعي فتى من قيس عيلان صخرة * تفلق عنها من جبال العدى الصخر إذ ما أبو العباس خلا مكانه * فلا حملت أنثى ولا مسها (6) طهر ولا أمطرت سماء أرضا ولا مرت * نجوم ولا لذت لشاربها الخمر كان (7) لبنوا القعقاع يوم وفاته * وأصبح في شغل عن السفر السفر كان بني القعقاع يوم وفاته * نجوم سماء خرت من بينها البدر توفيت الآمال بعد ذفافة * وأصبح في شغل عن السفر السفر * ثم قال سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في شعره (8) قال محمد بن موسى فحدثت الحسين (9) بن وهب بذلك فقال لي أمنا قصيدة مكنف هذه فأنا

---

(1) الخبر في الاغاني 16 / 369. (2) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن الاغاني. (3) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن الاغاني. (4) رسمها غر مقروء بالاصل والمثبت عن الاغاني. (5) الاغاني: يستعذب. (6) الاغاني: نالها. (7) صدره في الاغاني: كأن بنو القعقاع يوم مصابه. (8) بريد قصيدته التي يرثي محمد بن حميد الطوسي ومطلعها: كذا فليجل الخطب وليفدح الامر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر (9) في الاغاني 16 / 397 الحسن. (*)

أعرفها وما فيها شئ مما في قصيدة أبي تمام ولكن دعبلا خلط القصيدتين إذ كانتا في وزن واحد وكانتا مرتبتين ليتكذب على أبي تمام انتهى أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا وأبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرني أبو القاسم الأزهري أنبأنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال سنة ثمان وعشرين فيها مات أبو تمام الطائي أخبرنا وذكر أبو الحسين محمد بن أحمد بن القواس الوراق أنه مات سنة ثمان وعشرين بسر من رأى انتهى وأخبرنا أبو الحسن (2) نبأنا وأبو النجم وحدثنا أبو بكر الخطيب (1) أنبأنا الأزهري أنبانا علي بن عمر الحافظ نبأنا أبو علي الكوكبي نبأنا أبو سليمان النابلسي (3) إدريس بن يزيد قال قال لي تمام (4) بن أبي تمام الطائي ولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين قال وأخبرني علي بن أيوب أنبأنا محمد بن عمران الكاتب أنبأنا الصولي حدثني محمد بن موسى قال عني الحسن بن وهب بأبي تمام فولاه بريد الموصل فأقام بها أقل من سنتين ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل قال الصولي وحدثني عون بن محمد الكندي أن أبا تمام مات بالموصل في المحرم سنة اثنين (5) وثلاثين ومائتين وقال الصولي قال علي بن الجهم يرثي أبا تمام غاصت بدائع فطنة الأوهام * وغدت عليها نكبة الأيام وغدا القريض ضئيل شخص باكيا * يشكو رزيته إلى الأقلام وتأوهت غرر القوافي بعده * ورمى الزمان صحيحها بسقام

---

(1) تاريخ بغداد 8 / 252. (2) بالاصل: " أبو الحسين " خطأ. (3) مهملة بالاصل، والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) بالاصل: " أبو تمام "، خطأ. (5) كذا بالاصل. (*)

أوذي (1) متفقها ورابض صعبها * وغدير روضتها أبو تمام * نا أو أخبرنا علي بن أبي علي المعدل أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني أخبرني محمد بن يحيى حدثني محمد بن موسى قال قال الحسن (2) بن وهب يرثي أبا تمام الطائي فجمع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا في حفرة * وكذاك كانا قيل في الأحيائي * قال محمد بن يحيى ولمحمد بن عبد الملك الزيات يرثيه وهو حينئذ وزير نبأ أتى من أعظم الأنباء * لما ألم مقلقل الأحشاء قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم * ناشدتكم لا تجعلوه الطائي (3)ـ 1184 حبيب بن حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر الفهري ولد بعد موت أبيه فسمي باسمه أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم بن عتاب أنبأنا أحمد بن عمير إجازة حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبانا أبو الحسن الربعي أنبأنا عبد الوهاب الكلابي ع ن (4) حبيب بن مسلمة أنبأنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسين بن سميع قال حدثني حبيب بن مسلمة عن أبيه قال كنية حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمن قال هلك حبيب وابنه حبيب بن حبيب حمل في بطن أمه زملة ابنة يزيد بن حبلة العليمية وولدت حبيب ومسلمة بن حبيب انتهى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن

---

(1) صدره في تاريخ بغداد: أودى مثقفها ورائد صعبها (2) عن تاريخ بغداد 8 / 252 وبالاصل " الحسين ". (3) البيتان في تاريخ بغداد 8 / 253. (4) بالاصل " بن ". (*)

سعد قال فولد حبيب بن مسلمة بن مالك (1) حبيب بن حبيب وأمه ماوية بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عليم بن كلب وعبد الرحمن بن حبيب وأمه أمامة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عليم 1185 حبيب بن أبي حبيب (2) من أهل دمشق روى عن يزيد الخراساني وعبد

الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر روى عنه حميد بن زياد ومحمد بن (3) راشد المكحـولي وابنـه محمد بن حبيب انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السـمرقندي أنبأنـا إسـماعيل بـن مسـعدة أنبأنـا حمـزة بـن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (4) نبأنا عبدان الأهوازي وعبد الله بـن محمـد بـن عبـد العزيـز قـالا نبأنـا شيبان نبأنا محمد بن راشد نبأنا حبيب بن أبي حبيب الدمشقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عـن عائشة قالت (5) وبلغها أن ابن عمر يحدث عن أبيه أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقـالت يرحـم اللـه ابن عمر وعمر والله ما هما بكاذبين ولا متزايدين (6) ولكنهما وهما (7) إنما مر النبي (صـلى اللـه عليـه وسلم) على رجل من اليهود وهم يبكون على قبره فقال إنهم ليبكون عليه وإن الله يعذبه فـي قـبره [* * *] حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الباقي القيسي أنبأنا محمد بن علي عن الخضر بن سـعيد أنبأنـا ولدي أبو الحسن أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر نبأنا علي بـن الحسـن بـن رجـاء نبأنـا أحمـد بـن محمـد بـن إسماعيل التميمي نبأنا إبراهيم بن يعقوب

---

(1) زيادة للايضاح. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 43 وميزان الاعتدال 1 / 453 والكامل لابن عدي 2 / 409. (3) بالاصل " ومحمد وشداد المكحولي " والمثبت عن تهذيب التهذيب. (4) الكامل فـي الضـعفاء لابـن عـدي 2 /ـ 409. (5) بالاصـل " قـال " والمثبت عن ابن عدي. (6) عن ابن عدي وإعجامها غير واضح بالاصل. (7) الزيادة عن ابن عدي. (*)

---

[36]

نبأنا أصبغ أن وهب أخبره عن أبي صخرة حميد بن زياد عن حبيب بن أبي حـبيب الدمشـقي عـن يزيد الخراساني قال بينما أنا ومكحول إذ قال مكحول نبأنا وهب بن منبه ما شئ بلغني عنـك فـي القـدر قال والذي أكرم محمدا بالنبوة لقد اقترأت من الله تبارك وتعالى اثنين وسبعين كتابـا فيـه مـا يسـر ومـا يعلن ما فيه كتاب إلا وجدت فيه من أضاف إلى نفسه شـيئا مـن قـدر اللـه فهـو كـافر بـالله تعـالى قـال مكحول الله أكبر الله أكبر الله أكبر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنـا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي قـال (1) وحـبيب بـن أبـي حـبيب الدمشـقي هـذا هـو قليـل الحديث جدا وهذا الحديث لا يرويه عـن عبـد الرحمـن بـن القاسـم غيـره وعـن حـبيب محمـد بـن راشـد الدمشقي ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما وهو على قلة حديثه أرجو أنه لا باس به 1186 حبيب بن الشهيد أبو مرزوق التجيبي القتيري المقرئ (2) حدث عن حنش بن عبـد اللـه الصـنعاني (3) وعمـر بـن عبد العزيز ووفد عليه روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسليمان بن أبـي حـبيب وسـالم بـن غيلان ومحمد بن القاسم المرادي ومحمد بن عبد الرحمن انتهى أخبرنا أبو عبد الله الخلال وأم المجتـبى العلوية قالا أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر المقرئ أنبأنا أبو يعلـى المـؤملي نبأنـا عبـد الأعلـى بـن حماد النرسي نبأنا حماد يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عـن أبـي مـرزوق عن فضالة بن عبيد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا ذات يوم بشربة فقيـل يـا رسـول اللـه إن هـذا يوم كنت تصومه فقال أجل ولكن قئت فأفطرت [* * * *] انتهى

---

(1) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 409. (2) ترجمته في تحريف 1 / 435 وأعادها في باب الكنى، والوافي بالوفيات 11 / 291 وسير أعلام النبلاء 7 /ـ 57 وبحاشيتها ثبت بأسماء مثادر أخرى ترجمت لـه. (3) بالاصـل " حبـش بـن عبـد اللـه الصـاغاني " والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء. (*)

---

[37]

وهكذا رواه محمد ويعلى ابنا (1) أبي (2) عبيد الطنافسيان (3) عن محمد بن إسحاق ولم يذكرا حنش بن عبد الله رواه المفضل بن فضالة وعميـرة بـن أبـي ناجيـة عـن يزيـد بـن أبـي حـبيب وزاد فـي إسناده حنشا وهو الصواب فأما حديث مفضل فأخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبـد اللـه أنبانـا أبـو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى أنبانا أبو بكر بن المقرئ نبأنا محمد بن زياد بن حـبيب وإسـماعيل بن داود بن درجا قالا نبأنا زكريا بن يحيى كاتب العمري نبأنـا المفضـل بـن فضـالة أن (4) يزيـد بـن أبـي حبيب أخبره عن أبي مرزوق عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد الأنصاري عـن رسـول اللـه (صـلى الله عليه وسلم) أنه كان صائما فقاء فأفطر واللفظ لمحمد [* * * *] وأما حديث عميرة بن أبي ناجيـة فأخبرناه أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد في كتابهما وأخبرنا أبـو بكـر اللفتـواني عنهما قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل أنبأنا عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد بن يونس نبأنا عبد الكريم بن إبراهيم المرادي نبأنا حرملة بن يحيى نبأنا ابن وهب أخبرني عميرة بن أبي ناجيـة عـن يزيـد بـن أبـي حبيب عن أبي مرزوق عن حنش عن فضالة بن عبيد قال دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بطعام أو شراب فسئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألم تكن تصوم هذا اليوم قال بلى ولكني قئت قـال أبو سعيد بن يونس لم يقع إلينا من حديث ابن وهب عن عميرة ابـن أبـي ناجيـة حـديث مسـند غيـر هـذا

الحديث [* * * *] أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن غانم بن أحمد بـن محمـد الحـداد أنبأنـا عبـد العزيـز أنبأنا عبد الرحمن بن مندة أنبأني أبي أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف وأحمـد بـن محمـد بـن زيـاد قـالا أنبأنا أحمد بن عبد الجبار نبأنا يونس بن بكير قال وأنبأنا محمد بن الحسين القطان نبأنا أحمد بن يوسـف السلمي نبأنا أحمد بن خالد الوهبي قال وأنبأنا محمد بن الحسين حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر نبأنا

---

(1) بالاصل " أنبانا " والصواب " ابنا ". (2) بالاصل " أبو " والصواب ما أثبت. (3) رسمها غيـر واضـح بالاصـل والمثبـت عـن سـير الاعلام 9 / 436 و 478. (4) الزيادة لازمة للايضاح. (*)

يعقوب بن إبراهيم بن سعد نبأنا أبي كلهم عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبـي مرزوق مولى تجيب عن حنش الصنعاني قـال غزونـا مـع أبـي زريـع الأنصـاري هكـذا قـال يـونس وقـال إبراهيم بن سعد والوهبي غزونا مع رويفع فافتتحنا قرية يقـال لهـا جربـة (1) فقـام خطيبـا فقـال إنـي لا أقول إلا ما سمعت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم خيبر قال قام فينا رسول اللـه (صلى الله عليه وسلم) فقال لا يحل لامرئ مؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره (2) يعني إتيان الحبالى من الفئ ولا يحل لامرئ مؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة من السبي (3) ثيبا حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ مؤمن بالله واليوم الآخر يبيع مغنمـا حـتى يقسـم ولا يحـل لامـرئ مـؤمن بـالله واليوم الآخر يركب دابة من فئ المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ولا يحل لامرئ مؤمن بـالله واليـوم الآخر أن يلبس ثوبا من فئ المسلمين حـتى إذا أخلقـه (4) رده فيـه [* * * *] كتبـت إلـى أبـي محمـد حمزة بن العباس بن علي العلوي وأبي (5) الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمـد بـن سـليم ثـم حدثني أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو الفضل بن سليم قالا أنبأنا أبو بكر الباطرقـاني أنبأنـا أبـو عبـد اللـه بـن مندة حينئذ قال وأنبأنا أبو عمرو بن مندة عن أبيه نبأنا أبو سعيد بن يونس حدثني أبي عن جدي أنه حدثه حدثنا ابن وهب حدثني سعيد بن أيوب عن محمد بن القاسم المرادي عن أبي مرزوق حبيب بـن الشـهيد مولى تجيب أنه قال لامرأته لست مني بسبيل البتة فاختلفت عليه العلماء في ذلك فركب إلى عمـر بـن عبد العزيز فدينه في ذلك أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر أنبأنـا أحمـد بـن الحسين والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأنا

---

(1) قرية بالمغرب لها ذكر بالفتوح، قال ياقوت. وذكر حـديث حنـش قـال غزونـا مـع رويفـع... الحـديث باختصـار. (2) فـي معجـم البلدان: يسقي ما زرعه غيره. (3) الزيادة من مختصر ابن منظور 6 /ـ 183. (4) بالاصل " خلقه " والمثبـت عـن المختصـر. (5) بالاصل " وأبو " والصواب ما أثبت باعتبار ما سبق، " كتبت " وهذا رسمها بالاصل، وإن كانت " كتب إلي " تكون صـوابا والاولـى " أبي محمد " خطأ. (*)

عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسين قالا أنبأنا أحمـد بـن عبـدان أنبأنـا محمـد بـن سهل أنبانا محمد بن إسماعيل (1) حدثني حسن بن الجروي نبأنا عبد الله بـن يحيـى هـو البرلسـي نبأنـا سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن عن حبيب بن الشهيد أبي مرزوق وقال عمر ذكر البخاري هذا في ترجمة حبيب الشهيد أبي الشهيد البصري ولم يفرق بينهما ووهم في ذلك وتابعه على ذلـك ابـن أبي حاتم انتهى أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني في كتابه أنبأنا أبو بكر الصـفار أنبأنـا أحمـد بن علي الحافظ أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو مرزوق المصري سمع حنش بن عبد الله الشيباني الصنعاني روى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء التجيبي ومحمد بن عبد الرحمن انتهى أنبأنا أبـو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن أبي الحسـن (2) رشـأ بـن نظيـف أنبأنـا أبـو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس أنبأنا أبو عمر محمد بن يوسـف الكنـدي فـي كتـابه مـوالي أهـل مصر قال ومنهم أبو مرزوق حبيب بن شهيد مولى عقبة بن بجرة بن حارثة التجيبي من بني قتيرة وكـان فقيها بأنطابلس روى عنه يزيد بن أبي حبيب وأخبرني أبو سلمة عن زيد بن زيد عن أبي وزير عن فتيـان بن أبي السمح قال كان أبو مرزوق حبيب مولى عقبة بن بجرة يفتي أهل أنطابلس وهي برقة كما يفـتي يزيد بن أبي حبيب بمصر قال ابن وزير توفي أبـو مـرزوق سـنة تسـع ومائـة أنبأنـا أبـو أحمـد حمـزة بـن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع حدثني أبـو الفضـل بـن سـليم قـالا أنبانا أحمد بن الفضل الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبـو سـعيد بـن يـونس قـال حـبيب بـن شهيد مولى عقبة بن بحرة بن حارثة التجيبي القتيري من بني قتيرة يكنى أبا مرزوق حدث عنه يزيد بـن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسالم بن غيلان وسليمان بن أبي حـبيب وغيرهـم قـال أحمـد بـن يحيـى بـن وزير توفي سنة تسع ومائة وله وفادة على عمر بن

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 320. (2) بالاصل " الحسين " خطأ والصواب ما أثبت، وقد مر، انظر معرفة القراء الكبار. (*)

عبد العزيز وكان فقيها وكان ينزل أطرابلس المغرب وكان في المغرب له ذكر في الفقه كان بمنزلة يزيد بن أبي حبيب بمصر انتهى قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال وحبيب بن الشهيد من أهل مصر يعرف بكنيته ويكنى أبا مرزوق يروي عن حنش الصنعاني وغيره روى عنه يزيد بن أبي حبيب قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) أما شهيد بفتح الشين وكسر الهاء فهو حبيب بن الشهيد مصري ويكنى أبا مرزوق وهو بكنيته أشهر مولى عقبة بن بجرة التجيبي القتيري من بني قتيرة يروي عن حنش الصنعاني روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسالم بن غيلان وسليمان بن أبي حبيب وغيرهم توفي سنة تسع ومائة انتهى أخبرنا أبو بكر الأنماطي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسين وأحمد بن محمد العتيقي حينئذ وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا الحسين بن جعفر قالوا أنبأنا الوليد بن بكر أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا أنبأنا أبو مسلم صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد قال (2) أبو مرزوق التجيبي (3) مصري تابعي ثقة 1187 حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان بن أبي الأعيس (4) الخولاني حكى عن أبيه حكى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف نبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن (1) الاكمال لابن ماكولا 5 / 89. (2) تاريخ الثقات للعجلي ص 510. (3) الزيادة عن تاريخ الثقات. (4) بالاصل " الاعيش " والمثبت عن الاكمال 1 / 100 وتبصير المنتبه 1 / 22 وفيهما أبو الاعيس عبد الرحمن بن سلمان حمصي. وقد صوبناها في الخبر التالي. (*)

إسماعيل المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي أخبرني أحمد بن شعيب عن هشام بن عمار حينئذ وأخبرنا أبو الفضل ناصر فيما قرأت عليه عن جعفر بن يحيى التميمي أنبأنا عبد الله بن سعيد بن حاتم أنبأنا الخصيب أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أخبرني أحمد بن أبي العلاء نبأنا هشام نبأنا صدقة زاد الدولابي ابن خالد نبأنا ابن أبي جابر حدثني حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان أبو الأعيس عن أبيه أبي الأعيس قال الجن والإنس عشرة أجزاء فالإنس من ذلك جزء والجن تسعة أجزاء انتهى كذا رواه النسائي قراءة فيه أحمد بن العلاء 1188 حبيب بن عبد الملك بن حبيب والد الحسن بن حبيب حكى عن أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن إسماعيل بن علية وأحمد بن عبد الرزاق حكى عنه ابنه الحسن انتهى أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب الميداني وأبو نصر بن الجبان قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبر حدثنا الحسن بن حبيب قال سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول كان أبو سليمان زميلي إلى مكة فذهبت منا الإداوة في طريق مكة فقلت له ذهبت الإداوة فأخرج (1) يده من الخربست ثم قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يا هادي كل ضال ويا راد الضلال رد علينا ضالتنا وصلى الله على محمد وعلى آل محمد فما أدخل يده إلى الخربست إذا إنسان يصيح يا صاحب الإداوة فقال لي خذها يا أحمد إذا سألت الله عز وجل حاجة فابدأ بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) وسل حاجتك ثم اختم بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) فإنهما دعوتان لا يردهما الله تبارك وتعالى ولم يكن ليرد ما بينهما انتهى

(1) بالاصل " فخرج ". (*)

1189 حبيب بن أبي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي (1) مصري سكن الأندلس وولي بها ولايات ووفد على سليمان بن عبد الملك له ذكر انتهى كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم ثم حدثني أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو الفضل بن سليم قالا أنبأنا أبو بكر الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سعيد بن يونس حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري توفي سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد

بن الحسين المحلبان أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الأندلسي صاحب تاريخ الأندلس قال (2) حبيب بن أبي عبيدة واسم أبي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس وبقي بعده فيها مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج براس عبد العزيز بن موسى بن نصير إلى سليمان بن عبد الملك ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي أفريقية وولي العساكر في قتال الخوارج من البربر ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة انتهى كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وقال أبو سعيد بن يونس توفي في سنة أربع وعشرين 1190 حبيب بن عمر الأنصاري الدمشقي ويقال المدني حدث عن أبيه روى عنه بقية أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان في كتابه عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزدي نبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء قال أنبأنا علي بن محمد بن محمد بن أحمد الفقيه نبأنا إسماعيل بن

---

(1) ترجم له في جذوة المقتبس للحميدي ص 199. (2) الخبر في جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ص 199. (*)

محمد النيسابوري أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي نبأنا بقية بن الوليد حدثني حبيب بن عمر الدمشقي عن أبيه قال لقيت واثلة بن الأسقع يوم العيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال لي كذلك أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر في كتابه قلت أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبانا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري قالوا أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني زاد (1) ابن خيرون وأبو الحسن محمد بن الحسن الأصبهاني قالا أنبانا أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي أنبأنا محمد بن سهل المقرئ نبأنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (2) حبيب بن عمر الأنصاري المدني (3) عن أبيه روى عنه بقية انتهى أخبرنا أبو الحسين بن الحسن أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الله إجازة قال وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن سلمة أنبأنا علي بن محمد (4) قالا أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي قال (5) حبيب بن عمر الأنصاري روى عن أبيه عن ابن عمر روى عنه بقية سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو ضعيف الحديث وهو مجهول لم يرو عنه غير بقية (6)ـ 1191 حبيب بن قليع ويقال عمر بن حبيب بن قليع المدني حكى عن سعيد بن المسيب روى عنه عبد الله بن جعفر المخرمي والوليد بن عمرو بن مناقع العامري أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبانا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم أنبأنا الحارث بن أبي أسامة أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر قال وفيها يعني سنة تسع وستين

---

(1) بالاصل " إلى " والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (2) التاريخ الكبير 1 / 2 / 322. (3) في البخاري: المديني. (4) بياض بالاصل مقدار كلمة. (5) الجرح والتعديل 1 / 2 / 105. (6) نقل الذهبي في ميزان الاعتدال 1 / 455 عن الدارقطني قال: مجهول. (*)

خرج حبيب بن قليع إلى عبد الملك بن مروان قال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن حبيب بن قليع قال ضقت بالمدينة ضيقا شديدا وكنت أخرج من منزلي بسحر فلا أرجع إلا بعد ليل من الدين فجلست مع ابن المسيب يوما فجاءه رجل فقال يا أبا محمد إني رأيت في النوم كأني أخذت عبد الملك بن مروان فوتدت في ظهره أربعة أوتاد قال ما أنت رأيت ذلك أخبرني من رآها قال أرسلني إليك ابن الزبير بهذه الرؤيا رآها في عبد الملك قال إن صدقت رؤياه قتل عبد الملك بن الزبير وخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة فركبت إلى عبد الملك فدخلت عليه في الخضراء فأخبرته الخبر فسر وسألني عن ابن المسيب وعن حاله وسألني عن ديني فقلت أربعمائة فأمر بها من ساعته وأمر لي بمائة دينار وحملني طعاما وزيتا وكسى فانصرفت بذلك راجعا للمدينة انتهى رواه الوليد بن عمرو العامري عن عمر بن حبيب بن قليع وسيأتي بعد إن شاء الله تعالى 1192 حبيب بن كرة قدم على يزيد بن معاوية بكتاب مروان وبني أمية الذين خرجهم أهل المدينة قبل وقعة الحرة وشهد يوم المرج (1) وكانت معه راية مروان بن الحكم وحكى عن يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم حكى عنه عبد الملك بن نوفل بن مساحق العامري انتهى قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب جعفر أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا عبد الله بن جعفر الفرغاني أنبأنا محمد

بن جرير الطبري قال (2) حدثت عن هشام بن محمد قال قال أبو مخنف حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كرة قال والله إن راية ابن مروان

---

(1) يعني مرج راهط، وهو موضع في الغوطة في دمشق في شرقيه بعد مرج عذارء، وكانت به الوقعة المشهورة بين مـروان بـن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل فيها الضحاك واستقر الامر لمروان، وذلك بعد وفاة يزيد بن معاوية. (انظر معجـم البلـدان: راهط). (2) تاريخ الطبري 5 / 539 حوادث سنة 64. (*)

يومئذ يعني يوم المرج لمعي (1) وأنه ليدفع بنعل السيف في ظهري ويقول ادن رايتك لا أبـا لـك إن هؤلاء لو قد وجدوا لهم حد السيف انفرجوا انفراج الرأس وانفراج الغنم عن راعيها قال وكان مـروان في ستة آلاف (2) وكان على خيله عبيد الله (3) بـن زيـاد وكـان علـى الرجـال مالـك بـن هـبيرة 1193 حبيب بن محمد أبو محمد العجمي (4) بصري من الزهاد حكى عن الحسن (5) ومحمد بن سيرين وأبـي تميمة طريف بن مخالد الهجيمي وشـهر بـن حوشـب والفـرزدق الشـاعر روى عنـه جعفـر بـن سـليمان وصالح بن بشير المري ويزيد بن يزيد الخثعمي وحماد بن عطيـة البلعـدوي والحـارث بـن موسـى وقـدم الشام وبها لقي الفرزدق أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنـا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك عن صالح المـري عـن حـبيب أبـي محمد عن شهر (6) بن حوشب عن أبي ذر قال (7) إن الله تبارك وتعالى يقول يا جبريل انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها فيصير العبد المؤمن والها طالبا الذي كان يعهد مـن نفسـه نزلـت به مصيبة لم ينزل

---

(1) عن الطبري وبالاصل " يعني ". (2) بالاصل " ألف " والمثبت عن الطبري. (3) بالاصل " عبد الله " والصواب عـن الطـبري. (4) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 436 وميزان الاعتدال 1 / 457 وسير أعلام النبلاء 6 / 143 وانظر بحاشيتها ثبتا بمصادر أخرى ترجمت له. وبالاصل " بن محمد العجمي " والصواب ما أثبت " أبو " وكنيته " أبو محمد " عـن مصـادر ترجمتـه. وذكـره فـي حيلـة الاولياء 6 / 149 وترجم له باسم: حبيب الفارسي، أبو محمد. (5) بالاصل " الحسين " خطأ، وهو الحسن بن أبي الحسن البصري، والصواب عن تهذيب التهذيب وسير الاعلام. (6) بالاصل " شهرنيار " والصواب ما أثبت. (7) الخبر في حيلة الاولياء 6 / 63 - 63 في ترجمة شهر بن حوشب (*)

به مثلها قط فإذا نظر الله تبارك وتعالى إليه على تلك الحال قال يا جبريل رد إلى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وسأمده من قبلي بزيادة وإذا كان عبدا كذابا لم يكترث ولـم يبـال به (1) أنبانا أبو الغنائم النرسي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بـن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنبأنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابـن خيـرون ومحمـد بـن الحسـين قالا أنبانا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قـال (2) حـبيب أبـو محمـد يعـد في البصريين قال حفص بن عمر حدثنا يزيد بن يزيد الخثعمي نبأنا حـبيب أبـو محمـد سـمع الحسـن (3) قال الأواه الذي قلبه معلق عند الله تعالى قال ونبأنا موسى نبأنا حماد بن عطية من بلعدوية عـن حـبيب أبي محمد هو العجمي قوله انتهى أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أبو بكر أحمـد بـن منصـور أنبأنـا أبو سعيد محمد بن عبد الله أنبأنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبـو محمـد حـبيب الأعجمي سمع الحسن (3) روى عنه يزيد بن يزيد الخثعمـي وحمـاد بـن عطيـة انتهـى قـرأت علـى أبـي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أنبأنا عبد الله بن مفيد أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخـبرني عبـد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو محمد حبيب العجمي البصـري سـمع الحسـن روى عـن موسى بن إسماعيل عن حماد بن عطية أخبرنا أبو جعفر الهمذاني في كتابه أنبأنا أبو بكـر الصـفار أنبأنـا أبو بكر الحافظ أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو محمد حـبيب بـن محمـد العجمـي النضـري سـمع الحسـن حديثه مرسلا روى عنه أبو سليمان جعفر بن سـليمان الضـبعي وحمـاد بـن عطيـة والحـارث بـن موسـى انتهى قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب أخبرني هاشم بن

---

(1) زيادة للايضاح عن الحلية. (2) التاريخ الكبير 1 / 2 / 326. (3) بالاصل " الحسين " خطأ والصواب عن البخاري. (*)

محمد حدثني الرياشي نبأنا المنهال بن عمار بن عمر بن سلمة عن صالح المري عن حبيب أبي محمد قال رأيت الفرزدق بالشام فقال قال لي أبو هريرة إنه سيأتيك قومك يؤيسونك من رحمة الله تعالى فلا تيأس (1) انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (2) أنبأنا أبو بكر بن مالك نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نبأنا يونس يعني ابن (3) محمد قال سمعت مشيخة يقولون كان الحسن يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه في كل يوم (4) وكان حبيب أبو محمد يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شئ من مقالته إلى أن التفت إليه يوما فقال أين يبرهمى دراید ودراید جكويد فقيل والله يا أبا محمد يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا فوقر ذلك في قلبه فقال بالفارسية اذهبوا بنا إليه فأتاه فقال جلساء الحسن يا أبا سعيد هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه فأقبل عليه فوقف عليه فقال (4) أين همي كودي (5) جكودي فقال الحسن إيش يقول فقال يقول هذا الذي يقول إيش يقول قال فأقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوفه النار ورغبه في الخير وزهده في الدنيا فقال أبو محمد أين كودي (6) فقال الحسن أنا ضامن لك على الله تبارك وتعالى ذلك ثم انصرف من عنده فلم يزل في تبديد ماله وشيئه حتى لم يبق على شئ ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله تعالى انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم قال (7) حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نبأنا محمد بن سعيد (8) الجوسقي نبأنا محمد بن موسى المقرئ نبأنا عون بن عمارة عن حماد وأبي عوانة قالا شهدنا حبيبا الفارسي

---

(1) الخبر في الوافي بالوفيات 11 / 300. (2) الخبر في حلية الاولياء 6 / 149. (3) بالصال " أبي " والصواب عن الحلية. (4) الزيادة بين معكوفتين عن حلية الاولياء. (5) كذا بالاصل وفي الحلية: كوى جكوى. (6) الحلية: ابن كوي. (7) حلية الاولياء 6 / 153. (8) الحلية: معيد. (*)

يوما فجاءت امرأة فقالت له يا أبا محمد نان نيست مارا (1) فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ حبيب قال يا رب إن الناس يحسنون ظنهم بي وذلك من سترك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره فإذا بخمسين درهما طازجة فأعطاها إياها ثم قال يا حماد اكتم علي ما رأيت حياتي انتهى أنبأنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن الشاعر عن أبيه أبي علي الفقيه أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد نبأنا عبيد الله بن عثمان نبأنا علي بن محمد المصري نبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نبأنا محمد بن يحيى الأزدي نبأنا جعفر بن أبي جعفر الرازي حدثني أبو جعفر السائح قال كان حبيب رجلا تاجرا يعير الدراهم فمر ذات يوم بصبيان يلعبون فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سري إلى الصبيان فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل يقول يا رب إني أشترى نفسي منك بهذا المال فاعتقني فلما أصبح تصدق بالمال كله وأخذ في العبادة فلم ير إلا صائما أو قائما أو ذاكرا أو مصليا فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا يعيرونه بأكل الربا فلما نظروا إلى حبيب قال بعضهم لبعض اسكتوا فقد جاء حبيب العابد فبكى وقال يا رب أنت تحمد مرة وتذم مرة فكل من عندك فبلغ من فضله أنه كان يقال إنه مستجاب الدعوة وأتاه الحسن هاربا من الحجاج فقال يا أبا محمد احفظني من الشرط على إثري فقال استحييت لك يا أبا سعيد ليس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت فدخل ودخل (2) الشرط على أثره فقالوا يا أبا محمد دخل الحسن من ها هنا قال بيتي فادخلوا فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته ولكن الله تعالى طمس على أعينكم فلم تروه انتهى كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه نبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا أبو عمرو

---

(1) رسمها بالاصل: " فإن نسب ما مارا " والمثبت عن الحيلة. (2) الزيادة عن مختصر ابن منظور 6 / 168. (*)

عثمان بن أحمد بن السماك نبأنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي نبأنا قيس بن حفص نبأنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال ما رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري (1) أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي نبأنا أبي قال وحدثني أبي قال حدثني بعض

أشياخنا قال مر حبيب أبو محمد أو نظر إليه الحسن فقال لأصحابه هذا طارح القراء قرأنا على أبي عبد الله بن البنا قال ما رأيت أحدا قط أعبد من الحسن وما رأيت أحدا قط أورع من محمد بن سيرين ولا رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار ولا رأيت أحدا قط أخشع لله تعالى من محمد بن واسع ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد (2) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان نبأنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد أبو خالد القرشي ببغداد نبأنا قيس بن حفص حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال ما رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة نبأنا غسان بن المفضل الغلابي قال نظر الحسن إلى حبيب أبي محمد فقال هذا طارح القراء كالدرهم يكون له صرف أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي حينئذ وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن الرضا العنزي أنبانا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور الفضيلي قالا أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح نبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر نبأنا عبد الصمد بن الفضل حدثني

---

(1) بالصال " الباشري " والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل، وانظر الانساب (البابسيري). (2) تهذيب التهذيب 1 / 436 - 437 نقلا عن المعتمر بن سليمان عن أبيه. (*)

إبراهيم بن يوسف عن شيخ بصري عن عبد الواحد بن زيد قال كان (1) في حبيب العجمي خصلتان من خصال الأنبياء النصيحة والرحمة انتهى قال أبو يحيى هذا الشيخ أبو علي التياس أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبانا طراد بن محمد بن علي أنبأنا علي بن محمد بن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد أنبأنا داود بن المجبر نبأنا عبد الواحد بن زيد قال كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب بن محمد فجاء رجل فكلم مالكا فأغلظ له في قسمة قسمها وقال وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك قال فبكى مالك وقال والله ما أردت هذا قال بلى والله لقد أردته فجعل مالك يبكي وقال والله ما أردت قال بلى والله لقد أردته فجعل يبكي مالك والرجل يغلظ له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت قال فسقط والله الرجل على وجهه ميتا فحمل إلى أهله على سرير وكان يقال إن أبا محمد مستجاب الدعوة انتهى قال وحدثني أبو إسحاق الآدمي قال سمعت مسلم بن إبراهيم قال سمعت الحسن بن أبي جعفر قال مر الأمير يوما فصاحوا الطريق ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي فجاء بعض الجلاوزة (2) فضربها بسوط ضربة فقال حبيب أبو محمد اللهم اقطع يده فما لبثنا إلا ثلاثا حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة فقطعت يده انتهى قال وحدثني أبو إسحاق قال سمعت مسلما أن رجلا أتى حبيبا أبا محمد فقال إن لي عليك ثلاثمائة درهم قال من أين صارت لك علي قال لي عليك ثلاثمائة درهم قال حبيب اذهب إلى غد فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال اللهم إن كان صادقا فأد إليه وإن كان كاذبا فابتله في يده قال فجئ بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج فقال ما لك قال أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شئ وإنما قلت لتستحي من الناس فتعطيني فقال له تعود قال لا قال

---

(1) بالاصل: " إلى " والمثبت عن المختصر. (2) الجلاوزة جمع جلواز وهو الشرطي (اللسان والقاموس: جلز). (*)

اللهم إن كان صادقا فألبسه العافية قال فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شئ انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (1) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد نبأنا أبو طالب عبد الله بن أحمد (2) بن سوادة نبأنا عيسى بن أبي حبيب (3) نبأنا أبي عن رجل عن جدي قال كنا عند حبيب أبي محمد فقال رجل إني أجد وجعا في رجلي قال له اجلس فلما تفرق الناس قال أبو حرب وهو جدي قام فعلق المصحف في عنقه وقال يا خدا حبيب رسوا مياش (4) لا تسود وجه حبيب اللهم عافه حتى ينصرف ولا يدري في رجليه كان الوجع فوجد الرجل العافية فسألناه في أي رجلك كان الوجع قال لا أدري انتهى قال وأنبأنا أبو بكر بن مالك نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي نبأنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول أتانا سائل وقد عجبت عمرة وذهبت تجئ بنار تخبزه فقلت للسائل خذ العجين قال فاحتمله فجاءت عمرة فقالت أين العجين فقلت ذهبوا (5)

ليخبزونه فلما أكثرت علي أخبرتها فقالت سبحان الله لا بد لنا من شئ نأكله قال فإذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا أو كما قال ولحما فقالت عمرة ما أسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحما أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو الحسين بن صفوان أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عبد الله عيسى الصفاوي حدثني أبو عبد الله السخام قال أتى حبيب أبي محمد رجل زمن في شق محمل فقيل له يا أبا محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاع عياله قال رأيت أن تدعو الله تعالى عسى أن يعافيه وأخذ المصحف فوضعه في عنقه ثم دعا قال فما زال يدعو حتى عافاه الله عز وجل قال فقام وحمل

---

(1) الخبر في حلية الاولياء 6 /ـ 152. (2) في الحلية: محمد. (3) الحلية: حرب. (4) بالاصل: " يا خذا بي حبيب وسامبابين " والمثبت عن الحلية. (5) بالاصل: " فذهبوا " والمثبت عن الحلية. (*)

المصحف فوضعه في عنقه وذهب به إلى عياله انتهى قال وحدثني محمد بن الحسين حدثني العباس بن الفضل الأزرق حدثني مجاشع الديري قال ولدت امرأة من جيران حبيب غلاما جميلا أقرع الرأس قال فجاء به أبواه إلى حبيب أبي محمد بعدما كبر الغلام وأتت عليه ثنتا عشرة (1) سنة فقال يا أبا محمد أما ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع الرأس كما ترى فادع الله تعالى له فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه قال فوالله ما قام من بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر فلم يزل بعد ذلك الشعر حتى كان كأحسن الناس شعرا قال مجاشع قد رأيته أقرع ورأيته ذا شعر انتهى قال وحدثني محمد بن الحسين حدثني شعيب بن محرز نبأنا إسماعيل بن يونس وكان جارا لحبيب أبي محمد قال وكان جار لنا يعبث بحبيب كثيرا فدعا حبيب عليه فبرص قال إسماعيل فأنا والله رأيته أبرص انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (2) حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نبأنا يونس قال جاء رجل إلى أبي محمد فشكى إليه دينا عليه فقال قال اذهب واستقرض فأنا أضمن فقال فأتى رجلا فاقرضه فيها خمسمائة درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال يا أبا محمد دراهمي فقد أضرني حبسها قال نعم غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تبارك وتعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فإن وجدت في المسجد شيئا فخذه قال فذهب فإذا في المسجد فيها صرة خمسمائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة فرجع إليه فقال يا أبا محمد تلك الدراهم تزيد فقال إن كانى راسخت جرب (3) سخت اذهب هي لك يعني من وزنها وزنها راجحة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي نبأنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب الميداني وأبو نصر بن الجبان واللفظ لابن أبي نصر قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبانا أبي حدثنا عبد الله بن

---

(1) بالاصل: عشر. (2) حلية الاولياء 6 / 150. (3) مهملة بالاصل والمثبت عن الحلية. (*)

جعفر بن حشيش نبأنا محمد بن إسحاق الصاغاني نبأنا الوليد بن شجاع نبأنا ضمرة عن السري بن يحيى وغيره قال اشترى حبيب أبو محمد انتهى وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبانا طراد بن محمد أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا صفوان أنبا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين حدثني موسى بن عيسى حدثني ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى قال اشترى أبو محمد حبيب طعاما في مجاعة أصابت الناس فقسمه على المساكين ثم خاط أكيسة (1) فوضعها وفي حديث المقرئ فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله تعالى فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فخرج تلك الأكيسة فإذا هي مملوءة دراهم فوزنها فإذا فيها حقوقهم وفي حديث ابن طاوس فإذا هي حقوقهم زاد فدفعها إليهم أخبرنا أبو الوقت (2) عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو صاعد الفضل بن أبي منصور قالا أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد نبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه حدثنا عبد الصمد بن الفضل نبأنا أبو داود عن علي بن مهران عن ابن المبارك قال كان حبيب العجمي يضع كيسه خاليا فيجده ملآن (3) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك نبأنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سفيان الختلي حدثني عبد الله بن المعلى نبأنا شعيب بن محرز بن شعيب بن زيد بن أبي الزعراء حدثني رجل من خيران حبيب من أهل سكة الموالي يكنى أبا زكريا الصائغ قال جاء رجل إلى حبيب من أهل خراسان يريد مكة فقال يا شيخ أشتر لي دارا ودفع إليه مالا وخرج إلى مكة فأخذ حبيب المال فتصدق بها فقدم عليه الرجل فقال يا أبا عبد الله اذهب بي إلى الدار

التي اشتريتها فأرنيها فقال له حبيب إنك لا تراها اليوم ولكن إذا مـت فسـتراها فقـال الخراسـاني اكتـب إلي عهدتها حتى أذهب بها

---

(1) بياض بالاصل، ولعل الصواب ما استدركناه، باعتبار ما يلي. والخبر في الحلية باختلاف الرواية وفيها: خرائط بـدل أكيسـة. (2) بياض بالصال، والمستدرك بين معكوفتين قياسا إلى سند مماثل مر قريبا وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 20 / 303 واسمه عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي الماليني، أبو الوقت. (3) رسمها نـاقص بالاصـل، والمثبـت عـن مختصـر ابـن منظور 6 / 188. (*)

معي إلى خراسان فكتب له حبيب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب من ربه قصـرا في الجنة طوله كذا وكذا وارتفاعه كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب ودفعه إليه فأخذه الرجل فذهب به إلى خراسان إلى أهله فقالوا له أنت مجنون لولا أنك ضيعت مالك لذهب بك إلى الدار ولكن هذا إنسـان مجهول فبقي الرجل ما شاء الله ثم مات فقال لهم ضعوا هذه العهدة في أكفاني فوضعوها فحملوه إلى القبر فأصبح حبيب بالبصرة وإذا الكتاب عنده في بيته فقيل له في الكتاب يا أبا محمد إن اللـه قـد سـلم إليه القصر الذي اشتريته له فعمد حبيب إلى القوم فقال إن الله تعالى قد سلم إلى أبيكم القصـر وهـذه العهدة فبصروا فإذا هو الكتاب الذي وضعوه معه في القبر أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني (1) نبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني نبأنا أبو محمد الحسن بن سفيان نبأنـا غـالب بـن وزير الغزي نبأنا ضمرة نبأنا السري بن يحيى قال قدم رجل من أهل خراسان وقـد بـاع مـا كـان لـه بهـا وهم بسكنى البصرة ومعه عشرة آلاف درهم فلما قدم البصرة وهم بالخروج إلى مكة هو وامرأته سـأل لمن تودع العشرة آلاف درهم فقيل لحبيب أبي محمد فأتاه فقال له إني خـارج وامرأتـي وهـذه العشـرة آلاف درهم أردت أن أشتري بها منزلا بالبصرة فإن وجدت منزلا ويخف عليـك أن تشـتري لنـا بهـا فعلـت فسار الرجل إلى مكة فأصاب الناس بالبصرة مجاعة فشـاور حـبيب أصـحابه أن يشـتري بالعشـرة آلاف دقيقا ويتصدق به فقالوا إنما وضعها لتشتري بها منزلا فقال أتصدق بها وأشتري له بها من ربي عز وجـل منزلا في الجنة فإن رضي وإلا دفعت إليـه دراهمـه قـال فاشـتري دقيقـا وخـبزه وتصـدق بـه فلمـا قـدم الخراساني من مكة فقال يا أبا محمد أنا صاحب العشرة ألف درهما فما أدري اشتريت لنـا بهـا منـزلا أو تردها علي فاشتري أنا بها فقـال لقـد اشـتريت لـك منـزلا فيـه قصـر قصـور (2) وأشـجار وثمـار وأنهـار فانصرف الخراساني إلى امرأته فقال إني أرى أنه قد اشترى لنا حـبيب أبـو محمـد منـزلا إنـي أراه كـان لبعض الملوك قد عظم أمره وما فيه قال ثم أقمت يومين أو ثلاثة فأتيت حبيبا فقلت يا أبا محمد المنزل فقال قد اشتريت لك من ربي عز وجل منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره ووصفائه فانصرف

---

(1) الخبر في حلية الاولياء، 6 / 150 - 151. (2) كذا بالاصل، وفي الحلية: فيه قصور. (*)

الرجل إلى امرأته فقال لها إن حبيبا إنما اشترى لنا من ربه المنزل في الجنة فقالت يـا أبـا فلان أرجو أن يكون قد وفق الله حبيبا وما قدر ما يكون لبثنا في الـدنيا فـارجع إليـه فليكتـب لنـا كتابـا بعهـدة المنزل قال فأتيت حبيبا فقلت له يا أبا محمد قبلنا ما اشتريت لنا فاكتب لنا كتاب عهـدة (1) فقـال نعـم فدعا من يكتب له الكتاب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب أبو محمـد مـن ربـه عـز وجل لفلان الخراساني اشترى له منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصـيفاته بعشـرة آلاف درهـم فعلـى ربـه تعـالى أن يـدفع هـذا المنـزل لفلان الخراسـاني ويـبرئ حبيبـا مـن عهـدته فأخـذ الخراساني الكتاب وانطلق به إلى امرأته فدفعه إليها وأقام الخراسـاني نحـوا (2) مـن أربعيـن يومـا ثـم حضرته الوفاة فأوصى امرأته إذا غسلتموني وكفنتموني فادفعوا هذا الكتاب إليهم يجعلـونه فـي أكفـاني ففعلوا ودفن الرجل الخراساني فوجدوا على ظهر قبره مكتوبا في رق كتابا أسود في ضوء الـرق بـراءة لحبيب أبي محمد من المنـزل الـذي اشـتراه لفلان الخراسـاني بعشـرة آلاف درهـم فقـد دفـع ربـه إلـى الخراساني ما شرطه له حبيب وأبرأه منه فأتي حبيب بالكتاب فجعل يقرأه ويقبله ويبكـي ويمشـي إلـى أصحابه ويقول هذه براءتي من ربي تبارك وتعالى انتهى قال (3) ونبأنا عبد الله بن محمـد نبأنـا إبراهيـم بن محمد بن الحسن نبأنا محمد بن إسحاق (4) نبأنا أحمـد بـن أبـي الحـواري قـال سـمعت أبـا سـليمان الداراني يقول كان حبيب أبو محمد يأخذ متاعا من التجار ويتصدق به فأخذ مرة فلم يجـد شـيئا يعطيهـم فقال يا رب كأنه قال تنكس وجهي عندهم فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كـأنه نصـب مـن أرض الـبيت القريب من السقف ملئ دراهم فقال يا رب ليس أريد هذا قال فأخذ حاجته وتـرك البقيـة انتهـى أخبرنـا

أبو محمد بن البركات المقرئ أنبأنا أبو الفوارس النقيب أنبانا أبـو الحسـين المعـدل أنبأنـا أبـو علـي بـن الصواف أنبأنا ابن صفوان أنبانا أبو بكر بن أبي

---

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن حلية الاولياء. (2) بالاصل " نحـو ". (3) انظـر حليـة الاوليـاء لابـي نعيـم 6 / 153. (4) ما بين معكوفتين سقط من حلية الاولياء. (*)

الدنيا نبأنا خالد بن خداش نبأنا المعلى الوراق قال كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قـال افتـح جونة المسك وهات الترياق المجرب قال جونة المسك القرآن والترياق المجرب الدعاء انتهى قال ونبأنا عبد الرحمن بن واقد نبأنا ضمرة عن السـري بـن يحيـى قـال كـان حـبيب أبـو محمـد يـرى يـوم التروية بالبصرة ويرى يوم عرفة بعرفات انتهى أخبرنا أبو الحسن الفرضي نبأنـا عبـد العزيـز الصـوفي نبأنـا أبـو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب الميداني وأبو نصـر بـن الجبـان واللفـظ لابنـي أبـي نصـر قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا أبي أبي محمد نبأنا عمر بن مدرك حدثني أبو إسحاق الطالقاني أنبأنا ضمرة عن السري بن يحيى قال كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة عشية التروية ويرى بعرفـات عشـية عرفة قال أبو حفص عمر بن مدرك كان حبيب أبو محمد يقول له ابنه بالفارسية ليس لنـا دقيـق فيقـول الطري في الحب (1) فتذهب إليه فإذا الحب ملآن دقيق أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنبأنا أبو نعيم (2) أنبانا أبو محمد بن حيان نبأنا محمد بن العباس بن أيوب نبأنا عبد الرحمن بن واقد نبأنا ضمرة حـدثني السري بن يحيى قال كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى بعرفة عشية عرفة انتهى قال (3) ونبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد اللـه بـن أبـي بكر المقدمي نبأنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول أتى زور لنا وقد طبخنا سمكا فكنا نريد أن نأكل فأبطأ الزور في القعود فلما قام الزور قلت لعمرة هاتي حتى نأكله قال فجاءت به فإذا هو دم عبيط فألقيناه في الحش أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نبأنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين عبد الوهاب الميداني وأبو نصر الجبان

---

(1) الحب: الجرة، أو الضخمة منها (القاموس). (2) حلية الاولياء 6 / 154. (3) حليد الاولياء 6 / 152. (*)

واللفظ لابني أبي نصر قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا أبي حدثنا أبو حفـص عمـر بـن مـدرك الرازي نبانا أبو إسحاق الطالقاني نبأنا ضمرة عن السري بن يحيى قال كان حـبيب أبـو محمـد إذا أفطـر أفطر على البسر قال فأغفله أهله ذات ليلة فذهب ليطلب البسر فلم يجده فنادى مناد من الهـوى هـاك البسر انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم (1) أنبأنا أبو بكر بن مالـك نبأنـا عبـد اللـه بـن أحمـد بـن حنبل قال أخبرت عن يسار حدثنا جعفر قـال سـمعت حبيبـا أبـا محمـد يقـول واللـه إن الشـيطان يلعـب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو أن الله دعاني يوم القيامة فقال يا حبيب فقلت لبيك قال جئتنـي (2) بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة أو تسبيحة أو سجدة اتقيـت عليهـا مـن إبليـس ألا يكـون طعـن فيهـا طعنة فأفسدها ما استطعت أن أقول نعم أي رب قال وسمعت حبيبا أبا محمد يقول لا تقعدوا فراغا فإن الموت يلزكم (3) انتهى قال (4) وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب أنبانا إسـحاق بـن إبراهيـم نبأنـا علي بن المسلم نبأنا سيار نبأنا جعفر قال كنا ننصرف من مجلس ثـابت البنـاني فنـأتي حبيبـا أبـا محمـد فيحث على الصدقة فإذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق في بيته ثم يقول ها قد تغديت وطـابت نفسـي * فليس في الحي غلام مثلي إلا غلام قد تغدي قبلي * إلا غلام قد تغدي قبلي (5) سبحانك وحنانيك خلقت فسويت وقدرت فهديت وأعطيت فأغنيت وأقنيت وعافيت وعفوت وأعطيت فلك الحمد على ما أعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا حمدا لا ينقطع أولاه ولا ينفذ أخراه حمدا أنـت منتهـاه فتكـون الجنـة عقبـاه أنـت الكريم الأعلى وأنت جزل العطاء وأنت أهل النعمات وأنت ولي الحسنات

---

(1) الخبر في حلية الاولياء 6 / 152 - 153. (2) عن الحلية، وبالصال " جئني ". (3) الحلية: يليكم. (4) الخبر في حلية الاولياء 6 / 153 - 154. (5) كذا كرر الشطر بالاصل مرتين، وذكر مرة واحدة في الحلية. (*)

وأنت الجليل الرحمن (1) لا يحفيك سائل ولا ينقصك قائل (2) ولا يبلغ مدحتك قـول قائـل سـجد وجهي لوجهك الكريم ثم يخر فيسجد ونسجد معه ثم يفرق الصدقة على من حضره من المساكين انتهى قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبـي تمـام الواسـطي عـن أبـي عمـر بـن حيويـة أنبأنـا أبـو الطيب محمد بن القاسم أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا الغلابي غسان بن المفضل قال قال عدي بـن الفضل أتيت حبيبا أبا محمد فقال لي من تأتي من الفقهاء قـال فقلـت آتـي يـونس بـن عبيـد قـال تـأتي يونس إن شكر (3) دانت قال فقال لي من تأتي من الفقهاء قلت آتي أيوب السختياني قال تـأتي أيـوب أزهر سأله بمكة همراييتر يعني يحلق رأسه بمكة كل عام وقال لي من تأتي قلت آتي علي بـن زيـد بـن جدعان قال تأتي علي أن همشت نما ذكرني يقول يصلي الليل كله انتهى كتب إلي أبو بكـر عبـد الغفـار بن محمد بن الحسين (4) ثم حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه أنبأنـا أبـو بكـر الحيري نبأنا أبو العباس الأصم نبأنا عبد الله بن هلال بن الفرات أبو محمد نبأنـا أحمـد بـن أبـي الحـواري قال سمعت عبد العزيز (5) بن محمد يقول مر حبيب بمصلوب بالبصرة فوقـف عنـده فقـال بـأبي ذلـك اللسان التي كنت تقول به (6) لا إله إلا الله اللهم هـب لـي دينـه قـال وكـان صـلب وجهـه إلـى الشـرق فأصبحت خشبته استدارت إلى القبلة انتهى أنبأنا أبو الكريم المبارك بن الحسن بن أحمد المقـرئ أنبأنـا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي نبأنا أحمد بـن محمـد أنبأنـا أحمـد بـن محمـد بـن يوسـف العلاف نبأنـا الحسين بن صفوان نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا نبأنا أسد بن عمر

---

(1) في الحلية: وأنت خليل إبراهيم. (2) الحلية: نائل. (3) بياض بالاصل مقـدار كلمـة. (4) انظـر ترجمتـه فـي سـير الاعلام 19 / 246. (5) بالاصل: عبيد العزيز. (6) الزيادة عن مختصر ابن منظور 6 / 188. (*)

---

(1) نبأنا عبيد الله بن محمد التيمي نبأنا أصحابنا قال كان حبيب أبو محمد يخلو فـي بيتـه فيقـول من لم تقر عينيه بك فلا قرت ومن لم يأنس بك فلا أنس انتهى أخبرنا أبو البركات محفـوظ بـن الحسـن بن محمد وأبو إسحاق إبراهيم بن موهوب قالا أنبأنا أبو القاسم نصـر بـن أحمـد الهمـذاني نبأنـا أبـو بكـر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستوية أنبأنا أبو الدحـداح أحمد بن محمد بن إسماعيل نبأنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني نبأنا سعيد بن عامر عن حـزم قـال قـال لنا الأشعث الحداني انطلقوا بنا إلى حبيب نسلم عليه تسليمة الوداع فانطلقنا إليه قال سعيد قلت لحزم يا أبا عبد الله أي ساعة ذاك قال ارتفاع النهار فانتهينا إليه فسلمنا عليه فخـرج إلينـا حـبيب فأخـذوا فـي البكاء فما زالوا يبكون حتى حضرت صلاة الظهر فصـلينا الظهـر فمـا زالـوا يبكـون حـتى العصـر فصـلينا العصر فما زالوا يبكون حتى المغرب فصلينا المغرب ثم آذنتنا جنازة فقال لنـا إن ناسـا ينهـون عـن هـذا فأطيعهم فقلت أنت أعلم قال أما والله لا أطيعهم انتهى أنبأنا أبو علي الحسين بن أحمد أنبأنـا أبـو نعيـم أحمد بن عبد الله (2) أنبأنا أبو بكر بن مالك نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عـن سـيار نبأنـا جعفر قال كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكـثر النـاس بكـاء فبكـى ذات ليلـة بكـاء كـثيرا فقـالت عمـرة بالفارسية لم تبكي يا أبا محمد فقال لها حبيب بالفارسية دعيني فإني أريد أن أسلك طريقا لـم أسـلك (3) قبله أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا الحسين بـن إسـماعيل أنبأنـا أحمـد بن مروان نبأنا زيد بن إسماعيل نبأنا داود بن رشيد (4) قال قيل لحبيب الفارسي في مرضه الذي مـات فيه ما هذا الجزع الذي ما كنا نعرفه منـك فقـال سـفري بعيـد بلا زاد وينـزل بـي فـي حفـرة مـن الأرض موحشة بلا مؤنس فأقدم على ملك جبار قد قدم إلي العذر انتهى

---

(1) كلمة غير مقروءة تركنا مكانها بياضا. (2) حلية الاولياء 6 / 154. (3) فـي الحليـة: لـم أسـلكه قبـل. (4) بالاصـل " أسـيد " والصواب عن مختصر ابن منظور 6 / 188. (*)

قال وأنبأنا الحسن بن علي نبأنا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد بن زيد (1) أن حبيبا أبا محمـد جزع جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول بالفارسية أريد أن أسافر سفرا ما سافرته قط أريد أن أسلك طريقا ما سلكته قط أريد أن أزور سيدي ومولاي ما رأيته قط أريـد أن أشـرف علـى أهـوال مـا شـهدت مثلها قط أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى إلى يوم القيامة ثم أوقف بين يدي الله عز وجل فأخـاف أن يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتني في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيهـا بشـئ فمـاذا

أقول وليس لي حيلة أقول يا رب هوذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي قال عبد الواحد هذا عبد الله ستين سنة مشتغلا به ولم يشتغل بشئ من الدنيا قط فأيش يكون حالنا واغوثاه بالله (2). أخبرنا أبو القاسم الواسطي نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي نبأنا عبد الله بن أبي محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عمر المقدمي نبأنا سعيد بن عامر نبأنا أبو الفضل كثير بن سيار قال دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط لا أدري ما يصنع بي قلت ابشر يا أبا محمد أرجو أن لا يفعل بك إلا خيرا قال ما يدريك ليت تلك الكسرة الخبز التي أكلناها لا تكون سما علينا انتهى أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان أنبأنا يوسف بن عبد الله الحلواني أنبأنا عثمان بن الهيثم المؤذن قال قيل لحبيب أبي محمد يا أبا محمد ما لك لا تضحك ولا تجالس الناس ولا نراك أبدا إلا محزونا فقال أحزنني شيئان قلنا وما هما قال وقت أوضع في لحدي فينصرف الناس عني فأبقى تحت الثرى وحدي مرتهنا بعملي والآخر يوم القيامة إذا انصرف الناس عن حوض محمد (صلى الله عليه وسلم) فإنه بلغني أن الرجل في عرصة القيامة فيقول له شربت من حوض محمد (صلى الله عليه وسلم) فيقول له لا فنقول واحسرتاه فأي حسرة أشد من هذا انتهى

---

(1) كررت " بن زيد " بالاصل، وانظر ترجمته في سير الاعلام 7 / 187 وحلية الاولياء 6 / 155. (2) الخبر في الوافي بالوفيات 11 / 300 باختلاف بعض ألفاظ الرواية. (*)

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا جعفر بن أحمد بن الحسين أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي نبأنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نبأنا شعيب بن محرز حدثني إسماعيل بن زكريا وكان جارا لحبيب أبي محمد قال كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه وإذا أصبحت سمعت بكاءه فأتيت أهله فقلت ما شأنه يبكي إذا أمسى ويبكي إذا أصبح قال فقالت يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسي انتهى قال وحدثني محمد بن الحسين أبو العباس نبأنا أبو عبد الرحمن بن عائشة حدثني أبو زكريا قال قالت امرأة حبيب كان يقول إذا مت في اليوم فأرسلي إلى فلان يغسلني وافعلي كذا واصنعي كذا فقيل لامرأته أري رؤيا قالت هذا يقوله في كل يوم انتهى 1194 حبيب بن مرة المري مرة غطفان من قواد مروان بن محمد له ذكر انتهى قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب الميداني أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر أنبأنا محمد بن جرير الطبري قال (1) ذكر علي بن محمد عن شيوخه قال يبض حبيب بن مرة المري وأهل البثنية (2) وأهل حوران وعبد الله بن علي يومئذ في عسكر أبي الورد الذي قتل فيه قال الطبري (3) وقد حدثني أحمد بن زهير نبأنا عبد الوهاب بن إبراهيم نبأنا أبو هاشم مخلد بن محمد قال كان تبييض حبيب بن مرة وقتاله عبد الله بن علي قبل تبييض أبي الورد وإنما بيض أبو الورد وعبد الله مشتغل بحرب (4) حبيب بن مرة المري بأرض البلقاء أو البثنية وحوران وكان قد لقيه عبد الله بن علي في جموعه فقاتله وكان بينه وبينه وقعات وكان من قواد مروان

---

(1) تاريخ الطبري 7 / 446 حوادث سنة 132. (2) البثنية ويقال بثنة، بلدة معروفة بالشام، وفي موضع آخر في البثنة قال ياقوت: ناحية من نواحي دمشق، وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات. (3) تاريخ الطبري 7 / 446. (4) بالاصل: " مستعد لحرب " والمثبت عن الطبري. (*)

وفرسانه وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وقومه فتابعته قيس وغيرهم ممن يليهم من أهل تلك الكور البثنية (1) وحوران فلما بلغ عبد الله بن علي تبييض أهل قنسرين (1) دعا حبيب بن مرة إلى الصلح فصالحه وأمنه ومن معه وخرج نحو قنسرين للقاء أبي الورد انتهى قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن غزوان نبأنا أحمد بن المعلى نبأنا نوح بن عمر بن حوي عن السري (2) بن يحيى قال ولما رجع عبد الله بن علي من قتال أبي الورد إلى دمشق أمن الناس إلا أهل حوران ومضى إليهم في نحو من ثلاثين ألفا فاجتمع أهل حوران إلى حبيب بن مرة فلما بدأوا انهزم حبيب ومن معه فركبوا البراري ولحق حبيب بالحجاز فمكث فيه أعواما ثم أمنه صالح بن علي وولاه حوران 1195 حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو (3) بن شيبان بن محارب بن فهر أبو عبد الرحمن ويقال أبو مسلمة ويقال أبو سلمة الفهري (4) هكذا نسبه الزبير في موضع ونسبه في موضع آخر ولم يذكروا هنا في نسبته وكذلك حكاه ابن سميع عن بعض ولد

حبيب صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنه (5) وروى عنه زياد بن جارية التميمي وقزعة بن يحيى وجنادة بن أبي أمية و عوف بن مالك الأشجعي الصحابي والضحاك بن قيس ورغبان بن حبيب ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي وحبيب بن عبيد وأبو معاوية يزيد بن عبد

---

(1) بياض بالاصل، والمستدرك عن تاريخ الطبري. (2) الكلمة غير واضحة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت. (3) بالاصل " عمر " والصواب ما أثبت تهذيب التهذيب 1 / 437. (4) ترجمته في الاستيعاب 1 / 328 وأسد الغابة 1 / 448 والاصابة 1 / 309 وتهذيب التهذيب 1 / 437 والوافي بالوفيات 11 / 290 وسير أعلام النبلاء 3 / 188 وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (5) زيد في تهذيب التهذيب: وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأبيه مسلمة، وأبي ذر الغفاري. (*)

السكوني ومالك بن شرحبيل وعبد الرحمن بن أبي أمية الضمري وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وخرج إلى الشام مجاهدا في حياة أبي بكر وشهد اليرموك أميرا على بعض كراديسه ثم سكن دمشق وكانت داره بها عند طاحونة الثقفيين مشرفة على نهر بردى وشهد معركة صفين مع معاوية وكان على الميسرة انتهى أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نبأنا أبو المغيرة نبأنا سعيد بن عبد العزيز (1) نبأنا سليمان بن موسى عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة (2) قال شهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفل الربع في البداة والثلث في الرجعة (3) انتهى كذا رواه أبو المغيرة ورواه أبو مسهر ويحيى بن سعيد وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزهري وعبد الرحمن بن مهدي عن سعيد عن مكحول عن زياد بن جارية فأما حديث أبي مسهر فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سلوان أنبانا الفضل بن جعفر أنبأنا عبد الرحمن بن القاسم نبأنا أبو مسهر نبأنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نفل الثلاث انتهى وأما حديث يحيى فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنبأنا الحسن بن علي بن أبي بكر بن مالك عن (4) عبد الله بن أحمد (5) حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن

---

(1) بالاصل " عن ". (2) انظر مسند أحمد بن حنبل 4 / 160. (3) النفل بالتحريك الغنيمة، والنفل بالسكون وقد يحرك: الزيادة. وأراد بالبداة ابتداء الغزو، وبالرجعة: القفول منه. والمعنى: كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو، فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الاول أنشط وأشهى للسير والامعان في بلاد العدو، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك (النهاية: بدأ، نفل). (4) بالاصل " بن ". (5) مسند أحمد 4 / 160. (*)

سعيد بن عبد العزيز نبأنا مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) نفل الثلث انتهى وأما حديث أبي أحمد فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران المعدل ببغداد أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو نبأنا أحمد بن الوليد نبأنا أبو أحمد الزبيري نبأنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن زياد بن (1) جارية التميمي عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفل الثلث انتهى وأما حديث ابن مهدي فأخبرناه أبو القاسم الشيباني أنبانا أبو علي التميمي أنبأنا أبو بكر القطيعي نبأنا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي نبأنا عبد الرحمن حدثنا عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي (صلى الله عليه وسلم) نفل الثلث انتهى ورواه أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الفزاري عن سعيد أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق نبأنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز قال سمعت مكحولا يقول سمعت زياد بن جارية التميمي يقول (3) سمعت حبيب بن مسلمة يقول شهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول الثلث قال سعيد وحدثني سليمان بن موسى عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أنه قال نفل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث انتهى أنبأنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو الحسين العتيقي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني إجازة أنبأنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني أنبأنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة حدثني محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر نبأنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن جارية (4) عن حبيب بن مسلمة

---

(1) بالاصل " عن ". (2) مسند أحمد 4 / 160. (3) كذا. (4) بالاصل " حارثة ". (*)

قال شهدت النبي (صلى الله عليه وسلم) ينفل الثلث قال الواقدي وحبيب يوم توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابن ثنتي عشرة سنة (1) وآخر غزوة غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تبوك وهو ابن إحدى عشرة سنة انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر البابسيري (2) أنبأنا الأحوص أنبأنا المفضل نبأنا أبي قال وقد أنكر بعض العلماء أن يكون حبيب بن مسلمة غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (3) ويقولون إنه كان في غزاة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن إحدى عشرة سنة قال أبي وقال الواقدي توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحبيب بن مسلمة ابن ثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد (4) أنبأنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي نبأنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو بالمدينة فأدركه أبوه فقال يا نبي الله يدي ورجلي فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ارجع معه فإنه يوشك أن يهلك قال فهلك في تلك السنة [* * * *] قال محمد بن عمر والذي عند أصحابنا في روايتنا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبض وحبيب بن مسلمة ابن ثنتي عشرة سنة وأنه لم يغز معه شيئا وفي رواية غيرنا أنه قد غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحفظ عنه أحاديث ورواها (5) انتهى أخبرنا أعلى من هذا علي بن عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي (6) أنبأنا أبو نصر أحمد بن علي القاضي أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل أنبأنا عبدان بن

(1) انظرت طبقات ابن سعد 7 / 410 وتهذيب التهذيب 1 / 437 وأسد الغابة 1 / 449. (2) بالاصل: " الباسري " والصواب ما أثبت، راجع الانساب. (3) لفظتان غير واضحتين تركنا مكانهما بياضا. (4) طبقات ابن سعد 7 / 409 - 410. (5) الزيادة عن ابن سعد. (6) دلائل النبوة للبيهقي 6 / 504. (*)

عبد الحليم (1) البيهقي حدثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الشافعي قال وأنبأنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار أنبأنا أبو جعفر أحمد بن علي الخزاز أنبأنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال قرأت على داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو بالمدينة ليراه فأدركه أبوه فقال يا رسول الله يدي ورجلي فقال له ارجع معه فإنه يوشك أن يهلك فهلك في تلك السنة انتهى [* * * *] أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأنا أبو نعيم أنبأنا محمد بن إبراهيم نبأنا الحسين بن محمد بن حماد نبأنا عبد الله بن الوليد بن هشام نبأنا أبو عاصم حينئذ قال وحدثنا محمد بن علي نبأنا محمد بن بركة نبأنا يوسف بن سعيد نبأنا حجاج قالا عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أن حبيب بن مسلمة قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة غازيا وان أباه أدركه بالمدينة فقال مسلمة للنبي (صلى الله عليه وسلم) يا نبي الله إني ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي وان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رده معه وقال لعلك أن يخلو لك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع أبيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه [* * * *] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو غالب محمد بن الحسين بن إبراهيم الواسطي حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن خزفة (2) نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني نبأنا أحمد بن أبي خيثمة أنبأنا مصعب بن عبد الله قال (3) حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو (4) بن شيبان بن محارب بن فهر كان شريفا قد سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم انتهى قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد أنبأنا أحمد بن عبيد بن الفضل أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت

(1) بالاصل " الحكيم " والمثبت عن دلائل النبوة. (2) ضبطت عن التبصير 1 / 429. (3) نسب قريش ص 447. (4) بالاصل " عمر " والمثبت عن نسب قريش. (*)

أبي يقول حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء أنبأنا أبو يعلى حينئذ وأخبرنا أبو سعيد بن المحاملي قال أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي قال أنبأنا أبو القاسم الصيدلاني أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص قال قرأت على عمر بن علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش حبيب بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمن أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (1) البنا قالا أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة أنبأنا محمد بن الحسين (2) الزعفراني أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة أنبأنا مصعب بن عبد الله قال حبيب بن مسلم بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقد سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان شريفا أخبرنا مصعب قال أنكر الواقدي أن يكون سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) قال وأنبأنا مصعب قال حبيب بن مسلمة يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم انتهى (3). أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد نبأنا خليفة بن خياط قال حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر يكنى أبا عبد الرحمن مات بالشام ويقال مات سنة سنة اثنتين (4) وأربعين انتهى أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية

---

(1) بالاصل " أنبانا " خطأ. (2) بالاصل " أنبانا أحمد ابنا محمد بن الحسن " والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أحمد بن عبيد بن الفضل في سير الاعلام 17 / 197 وفيها أنه روى عن محمد بن الحسين الزعفراني. قال السمعاني: وظني أنه نسب إلى بيع الزعفران. (3) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 447. (4) بالاصل: اثنين. (*)

أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال (1) في الطبقة الخامسة حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمه زينب بنت نافش بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر تحول حبيب بن مسلمة فنزل الشام ولم يزل مع معاوية بن أبي سفيان في حروبه في صفين وغيرها ووجهه إلى أرمينية والبا عليها فمات بها سنة اثنتين (2) وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة انتهى أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال قال حبيب بن مسلمة الفهري قال الواقدي مات بأرمينية سنة اثنتين (2) وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة قال الواقدي ونحن نقول إنه ولد قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) بسنتين وقال غيره ما أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمع منه انتهى وينبغي أن يكون قبل هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر البابسيري (3) أنبانا الأحوص بن المفضل نبأنا أبي قال حبيب بن المسلمة والضحاك بن قيس كلاهما أبو عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله إجازة حينئذ وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه أنبأنا أبو محمد بن الجوهري أنبأنا أبو الحسين المظفر أنبأنا أبو علي المدائني أنبأنا أحمد بن عبد الله بن البرتي (4) قال وحبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمه أيضا فهرية من ولد وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر يكنى أبا عبد الرحمن وكان يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم يقال إنه توفي سنة اثنتين (5) وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة جاء عنه ثلاثة أحاديث انتهى

---

(1) طبقات ابن سعد 7 / 409 - 410. (2) بالاصل: اثنين. (3) بالاصل " الباسري " والصواب ما أثبت. (4) إعجامها غير واضح بالاصل والصواب والضبط عن الانساب. (5) بالاصل: اثنين. (*)

أنبانا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل السلامي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأنبأنا أبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد ابن خيرون وأبو الحسين قالوا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (1) حبيب بن مسلمة الفهري القرشي نزل الشام له صحبة قال ابن مقاتل عن ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال صلى حبيب على شرحبيل بن السمط انتهى أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبانا تمام البجلي أنبأنا جعفر بن محمد الكندي أنبأنا أبو زرعة النصري قال حبيب بن مسلمة بن شيبان بن محارب بن فهر يكنى أبا مسلمة قديم الموت روى عنه بالشام جماعة منهم الضحاك بن قيس وزياد بن

جارية ورغبان مولى حبيب انتهى كذا وقع ولعله كان من بني شيبان بن محارب انتهى أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم بن عتاب أنبأنا أحمد بن عمير إجازة حينئذ وأخبرنا أبو القاسم السوسي أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربعي أنبأنا عبد الوهاب الكلابي أنبأنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول وحبيب بن مسلمة بن شيبان بن محارب بن فهر أبو مسلمة قال عبد الرحمن بن إبراهيم توفي بدمشق أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي إجازة أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي أنبأنا أبو الحسين بن المظفر أنبأنا أبو محمد بن أحمد بن حفص نبأنا أحمد بن محمد بن عيسى قال وقدمها يعني حمص حبيب بن مسلمة بن شيبان بن محارب بن فهر يكنى أبا مسلمة انتهى أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نبأنا عبد العزيز عن (2) أحمد بن مسدد بن علي بن عبد الله أنبأنا أبي أنبأنا عاصم أنبأنا عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في

---

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 310. (2) بالاصل " بن ". والصواب ما أثبت، وقد مر هذا السند، وتقدم التعريف بعبد العزيز بن أحمد وبمسدد بن علي. (*)

تسمية من نزل حمص من الصحابة حبيب بن مسلمة الفهري القرشي قال ابن عوف يكنى أبا مسلمة ومات بدمشق حدثني سليمان بن عبد الحميد البهراني نبأنا يزيد بن عبد ربه الزبيدي نبأنا بقية عن صفوان أن عمر بن الخطاب ولاه الخراج وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو لحبيب بن مسلمة ولد كثير عندنا بحوران جند دمشق ومنزله بطرف من أطراف حوران كثير عددهم وقد كان بعضهم يصير إلي في منزلي انتهى أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الله بن عبد الواحد أنبأنا (1) شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال حبيب بن مسلمة وهو ابن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهري من بني فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة يكنى أبا عبد الرحمن توفي بالشام سنة اثنتين (2) وأربعين ولم يبلغ إلى خمسين سنة وقال ابن وهب عن مكحول قال سألت الفقهاء هل كان لحبيب بن مسلمة صحبة فلم يعرفوا ذلك فسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبة (3). أخبرنا بذلك أحمد بن عبد الله بن صفوان نبأنا إبراهيم بن دحيم عن أبيه عن سويد عن ابن وهب عن مكحول نسبه شباب (4) العصفري وكناه ابن أبي خيثمة أخبرنا بذلك محمد بن عيسى أبو الحارث الجوزجاني وأحمد بن مهران الفارسي قالا نبأنا موسى بن زكريا نبأنا شباب العصفري روى عنه عبد الرحمن بن أبي أمية الضمري وقزعة بن يحيى وابن أبي مليكة وزياد بن جارية وغيرهم انتهى قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (5) أما وايلة باليـاء المعجمة من تحتها باثنتين وايلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر من ولده حبيب بن مسلمة بن

---

(1) بالاصل " بن " خطأ، والصواب ما أثبت، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المجلدة عبد الله بن جابر ص 698) وانظر. (2) بالاصل: اثنين. (3) الخبر في تهذيب التهذيب 1 / 437. (4) يعني خليفة بن خياط. (5) الاكمال لابن ماكولا 7 / 296. (*)

مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم قاله مصعب انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمن انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو بكر بن سيف نبأنا السري بن يحيى نبأنا شعيب بن إبراهيم نبأنا سيف بن عمر قال وحبيب بن مسلمة علي كردوس يعني يوم اليرموك (1) انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم نبأنا عبد الله بن محمد نبأنا أبو بكر بن أبي عاصم نبأنا دحيم نبأنا سويد بن عبد العزيز عن ابن (2) وهب عن مكحول قال سألت الفقهاء هل كانت لحبيب صحبة فلم يثبتوا ذلك وسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقا وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول قال يحيى وحبيب بن مسلمة يقولون يعني أهل المدينة لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وأهل الشام يقولون قد سمع حبيب بن مسلمة من النبي (صلى الله عليه وسلم) انتهى قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن (3) عبد العزيز بن أحمد عن (3) أبي

تمام بن محمد أخبرني أبي نبأنا محمد بن جعفر نبأنا الحسن بن محمد بن بكار نبأنا أبـي نبأنـا يحيـى بـن حمزة عن (4) عمرو بن مهاجر أن حبيب بن مسلمة الفهري كانت له صحبة من رسول الله (صـلى اللـه عليه وسلم)

---

(1) تاريخ الطبري 3 / 396. (2) بالاصل: " أبي ". (3) بالاصل " بن " في الموضعين وفيهما جميعا خطأ، والصواب " عن " وقـد مر هذا السند كثيرا، وتقدم التعريف بأعلامه. (4) بالاصل " بن " والصواب ما إثبت، انظر ترجمة يحيى بـن حمـزة فـي سـير أعلام النبلاء 8 / 354. (*)

أخبرنا أبو البركات الأنماطي نبأنا ثابت بن بندار أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكـر البابسـيري (1) [ ] أنبأنا الأحوص بن المفضل أنبأنا أبي قال قال الواقدي قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) وحبيب بـن مسلمة ابن اثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو القاسـم بـن السـمرقندي أنبأنـا أبـو بكـر بـن الطـبري أنبأنـا أبـو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر قال قال أبو يوسف يقول أهل المدينة لـم يسـمع حـبيب بـن المسلمة وبسر بن أرطأة من النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا ولا صحبة لهم وأهل الشام يقولون قـد سمعوا ولهم صحبة انتهى أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (2) البنا قـالا أنبأنـا أبـو جعفـر بـن المسـلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان نبأنا الزبير بن بكار قال ومنهم حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن ثعلبة بن وايلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر كان شـريفا وكـان قـد سـمع مـن النـبي (صلى الله عليه وسلم) وكان يقال له حبيب الروم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من الفتوح ولـه يقول شريح بن الحارث (3) ألا كل من يدعى حبيبا ولو بدت * مروءته يفدي حبيب بني فهـر همـام يقـود الخيل حتى كأنما * يطأن برضراض الحصا جاجم الجمر * وكان حـبيب رجلا تـام (4) البـدن فـدخل علـى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له عمر إنك لجيد القناة قال إني جيد سنانها فـأمر بـه عمـر يدخل دار السلاح فأدخل فأخذ منها سلاح ورحل وكان عثمان بن عفان بعثه هو وسـلمان بـن ربيعـة إلـى ناحية أذربيجان كان أحدهما مددا لصـاحبه فـاختلفوا فـي الفـئ فتواعـد بعضـعهم بعضـا فقـال رجـل مـن أصحاب سلمان إن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم * وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل (5) وكـان معاويـة قـد وجهه في جيش لنصرة عثمان بن عفان حين حصر فلما بلغ وادي

---

(1) بياض بالاصل، واللفظة المستدركة بين معكوفتين قياسا إلى سند مماثل، وانظر ترجمته فـي الانسـاب. (2) بالاصـل " أنبأنـا " والصواب ما أثبت. (3) الاول - له - في الاستيعاب 1 / 329. (4) بياض بالاصل، واللفظة المستدركة بين معكوفتين، عن الزبير بن بكار في تهذيب التهذيب 1 / 437 والاصابة 1 / 309. (5) البيت في الاستيعاب 1 / 329 وأسد الغابة 1 / 449. (*)

القرى بلغه مقتل عثمان بن عفان فرجع وقد ذكره حسان بن ثابت فقال (1) ألا تبوؤا بحـق اللـه تعترفوا * بغارة غضب من خلفها غضب * (2) فيهم حبيب شهاب الموت (3) يقدمهم * مشـمرا قـد بـدا في وجهه الغضب * أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا الوليد بـن مسـلم حـدثني سـعيد بن عبد العزيز (4) قال استبان فضل حبيب بن مسلمة بالشام ولم يكن عمر يثبته حتى قدم عليـه حاجـا فلما رآه سلم عليه فقال عمر إنك لفي قناة رجل قـال إي واللـه وفـي سـنانه قـال افتحـوا لـه الخزائـن فليأخذ ما شاء قال فأعرض عن الأموال وأخذ السلاح وقال غيـر الوليـد ولـم يـزل معاويـة يغزيـه الـروم فيكون له فيهم نكاية وأثر انتهى أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليـه نبأنـا عبـد العزيـز بـن أحمـد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أحمـد بـن إبراهيـم القرشـي أنبأنـا ابـن عائذ قال قال الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز أنبأنا أبو محمد قال حبيب بن مسلمة كان على الصوائف في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ويبلغ عمر عنه ما يحـب ولـم يثبتـه معرفـة حـتى قـدم عليه حبيب في حجة فسلم عليه فقال له عمر إنك لفي قناة رجل قال إي والله وفـي سـنانه قـال عمـر افتحوا له الخزائن فليأخذ ما شاء قال ففتحوها له فعدل عن الأموال وأخذ السلاح انتهى أخبرنا أبو غـالب الماوردي وأخبرنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق نبأنـا أحمـد بـن عمـران نبأنـا موسـى بـن زكريا نبأنا خليفة (5) قال عزل يعني عمر حين ولي خالد بن الوليد وولى أبا عبيدة بن الجراح فـولى أبـو عبيدة حين (6) فتح

---

(1) البيتان في ديوانه ط بيروت ص 16 والاصابة 1 / 309 والوافي بالوفيات 11 / 290. (2) البيت في الديوان. إلا تنيبوا لامر الله تعترفوا * بغارة عصب من خلها عصب (3) في الديوان: الحرب يقدمهم مستلئما. (4) ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 513. (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 155 في تسمية عمال عمر - الشامات. (6) بالاصل: " حتى " والمثبت عن خليفة. (*)

الشامات يزيد بن أبي سفيان على فلسطين وناحيتها وشرحبيل بن حسنة على الأردن وخالد بن الوليد على دمشق وحبيب بن مسلمة على حمص ثم عزله وولى عبد الله بن قرط ووجه عمر عياض بن غنم إلى الجزيرة ثم عزله وولى حبيب بن مسلمة الفهري وضم إليه أرمينيا وأذربيجان ثم عزله وولى عمير بن سعد الأنصاري وسعيد بن عامر بن حذيم قال أبو عبيدة (1) وكان على الميسرة يعني يوم صفين حبيب بن مسلمة الفهري انتهى أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نبأنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا ابن عائذ قال وأنبأنا الوليد بن مسلم قال فحدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن رغبان أنه حدثه على أن حبيب بن مسلمة غزا أرض الروم على جماعة في خلافة عمر بن الخطاب فاهتم عمر بأمرهم فلما بلغه خروج حبيب ومن معه خر ساجدا انتهى أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نبأنا عبد العزيز أنبأنا أبو محمد أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا ابن عائذ نبأنا عبد الأعلى بن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز أنه حدثه أن حبيب بن مسلمة لقي موريان وحبيب في ستة آلاف وموريان في سبعين ألفا فقال حبيب إن يصبروا وتصبروا فأنتم أولى بالله منهم وإن يصبروا وتجزعوا فإن الله مع الصابرين ولقيهم ليلا فقال اللهم ابدلنا قمرها واحبس عنا مطرها واحقن دماء أصحابي واكتبهم شهداء ففتح الله تعالى له وتواعد الجلندح العبسي وعتبة بن جحدم قبة موريان فوجدوا قتيلين على بابها انتهى قال وأنبأنا الوليد بن مسلم قال فحدثنا سعيد بن عبد العزيز أنه بلغ الروم مكان حبيب بن مسلمة والمسلمين بأرمينية الرابعة (2) في ستة آلاف من المسلمين فوجهوا إليهم موريان الرومي في ثمانين ألفا فبلغ ذلك حبيبا فكتب إلى معاوية فكتب معاوية إلى عثمان فكتب عثمان إلى صاحب الكوفة يمده فأمده بسلمان الباهلي في ستة آلاف وأبطأ على حبيب المدد ودنا منه موريان الرومي فخرج مغتما بلقائه فغشي عسكره وهم يتحدثون على نيراتهم وسمع قائلا يقول لأصحابه لو كنت ممن

---

(1) انظر تاريخ خليفة ص 195. (2) راجع بشأن أرمينيا معجم البلدان. (*)

يسمع حبيب مشورته لأشرت عليه بأمر يجعل الله لنا وله نصرا وفرجا إن شاء الله فاستمع حبيب لقوله فقال أصحابه وما مشورتك قال كنت مشيرا عليه ينادي في الخيول فيقدمها ثم يرتحل بعسكره يتبع خيله فتوافيهم الخيل في جوف الليل وينشب القتال ويأتيهم حبيب بسواد عسكره مع الفجر فيظنون أن المدد قد جاءهم فيرعبهم الله فيهزمهم بالرعب فانصرف ونادى في الخيول فوجهها في ليلة مقمرة مطيرة فقال اللهم خل لنا قمرها واحبس عنا مطرها واحقن لي دماء أصحابي واكتبهم عندك شهداء قال سعيد فحبس الله تعالى عنهم مطرها وجلا لهم قمرها وأوقفهم (1) من السحر قال سعيد وتواعد عتبة بن جحدم والجلندح العبسي حجرة موريان أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أحمد بن نجدة نبأنا الحسن بن الربيع نبأنا عبد الله بن المبارك عن ابن أبي ذئب قال بلغنا أن حبيب بن مسلمة غزا الروم فأخذوا رجلا فاتهموه فأخبرهم أنه عين فقال هذا ملك الروم في الناس وراءهم الخيل فقال لأصحابه شيروا علي فقال بعضهم نرى أن تقيم حتى تلحق بك الناس وكانوا منقطعين وقال بعضهم نرى أن ترجع إلى نيترا (2) ولا تقدم على هؤلاء فإنه لا طاقة لنا بهم قال أما أنا فأعطي الله عهدا لا أخنس به لأخالطنهم فلما ارتفع النهار إذا هو بهم (3) والأرض فحمل وحمل أصحابه وانهزم العدو وأصابوا غنائم كثيرة فلحق الناس الذين لم يحضروا القتال فقالوا نحن شركاؤهم في الغنيمة وقال الذين شهدوا القتال ليس لكم نصيب معنا لأنكم لم تحضروا القتال وقال عبد الله بن الزبير وكان ممن حضر مع حبيب ليس لكم نصيب فكتب بذلك إلى معاوية فكتب أن اقسم بينهم كلهم قال وأظن معاوية كان كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب بذلك عمر وقال الشاعر إن حبيبا بئس ما يواسي * وابن الزبير ذاهب الاقتناس ليسوا بأنجاد ولا أكياس * ولا رقيقا بأمور الناس *

---

(1) في مختصر ابن منظور 6 / 191 ووافقهم. (2) كذا رسمها بالاصل. (3) لفظتان غير واضحتين بالاصل تركنا مكانهما بياضا. (*)

رواه أبو إسحاق الفزاري عن ابن المبارك وقال ليستا بأنجاد أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد (1) بن عبد الله الكبريتي أنبأنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النحوي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو عروبة أنبأنا المسيب بن واضح نبأنا أبو إسحاق عن ابن المبارك عن أبي بكر الغساني عن عطية بن قيس عن راشد بن سعد قال سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية فكتب إلى معاوية يستمده فكتب معاوية إلى عثمان فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمد حبيبا فأمده بأهل العراق وأمر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي فساروا يريدون غياث (2) حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي حبيب وأصحابه العدو ففتح الله تعالى لهم فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن يشركوهم في الغنيمة وقالوا قد أمددناكم وقال أهل الشام لم تشهدوا القتال فليس لكم معنا شئ فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم فتنازع أهل الشام وأهل العراق حتى كاد يكون بينهم في ذلك كون فقال بعض أهل العراق إن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل * قال أبو بكر بن أبي فهم فسمعت من يقول فهي أول عداوة وقعت بين أهل الشام وأهل العراق كذا في هذه الرواية وقد أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي نبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا محمد بن أحمد بن النصر نبأنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري أنبأنا أبو بكر الغساني عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قالا سارت الروم إلى حبيب فذكر مثله إلا أنه قال فكتب عثمان إلى أمير العراق وقال فلم يبلغوهم حتى لقي حبيب وقال ليس لكم معنا شئ بغير فا وقال حتى كاد يكون بينهم في ذلك كون فقال بعض أهل العراق إن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم * وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل * وقال في آخره قال أبو بكر الغساني فسمعت إنها أول عداوة انتهى وقد

كذا ورد هنا " أحمد " وفي فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 / 438) حمد. والكبريتي مكانها بالاصل " الكرتني " والذي أثبتناه عن فهارس شيوخ ابن عساكر. (2) بالاصل " عتاب " والمثبت عن مختصر ابن منظور 6 / 191. (*)

أسقط فيه ابن المبارك ولا بد منه وقوله في الرواية الأولى عن عطية عن راشد وهم وصوابه عن عطية وراشد كما في هذه الرواية أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان البردعي وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد قالا أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني القاسم بن هاشم نبأنا أبو اليمان نبأنا صفوان بن عمرو عن الأشياخ أن حبيب بن مسلمة كان يستحب إذا لقي عدوا أو ناهض حصنا قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنه ناهض يوما حصنا فانهزم الروم فقالها المسلمون فانصدع الحصن أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر إسحاق وأنبأنا أبو سعد المطرز أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان الطبراني قالا حدثنا بشر بن موسى نبأنا أبو عبد الرحمن المقرئ نبأنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري زاد الطبراني وكان مستجابا أنه أمر على جيش يدرب الدروب فلما أتى العدو وقال وسمعت وفي حديث الطبراني فلما لقي العدو قال للناس سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم وقال الطبراني سائرهم إلا أجابهم الله تعالى ثم إنه حمد الله تعالى وأثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه انتهى قال الطبراني الهنباط بالرومية صاحب الجيش أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن علي السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق نبأنا أحمد بن عمران نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال وجمع يعني معاوية لحبيب بن مسلمة الفهري أذربيجان وأرمينية قال أبو خالد قال أبو البراء لم نسمع لأرمينية بوال بعد حبيب بن مسلمة حتى بعث عبد الملك بن مروان أخاه محمدا سنة ثلاث وسبعين (1) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا حمزة بن علي أنبأنا أبو محمد بن أبي

---

(1) في تاريخ خليفة ص 398 " ثلاث وثمانين ". (*)

نصر أنبأنا عمر أبو علي أنبأنا علي بن بكر أنبأنا ابن الخليل قال أنشدني أبو زيد وهو عمر بن شبة (1) قال أنشدنا ابن عائشة يعني لشريح ألا كل من يدعى حبيبا ولو بدت * مروءته يفدى حبيب بني فهر (2) همام يقود الخيل حتى كأنما * يطال برضراض الحصا جاجم الجمر * قال ويروى شهاب يقود الخيل حتى يزيرها * حياض المنايا لا يثيب على وتر تهبطن واستصعدن حتى كأنما * يطأن برضراض الحصا جاجم الجمر * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب نبأنا أبو اليمان نبأنا حريز (3) بن عثمان عن ابن أبي عوف (4) عن عبد الله بن يحيى قال حضرت مع حبيب بن مسلمة جنازة شرحبيل بن السمط فأقبل علينا حبيب بوجهه كالمشرف علينا يقول لطوله انتهى (5) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد أنبأنا علي بن محمد يعني المدائني عن سليمان بن أيوب عن الأسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي حبيب بن مسلمة فقال له يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله تعالى فقال أما مسيري إلى أبيك فليس من ذلك قال بلى ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك ولو كنت إذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله تعالى " خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا " (6) ولكنك كما قال الله تعالى " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " (7) انتهى

---

(1) بالاصل " شيبة " والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 12 /ـ 396. (2) البيت الاول في الاستيعاب 1 /ـ 329. (3) بالاصل " جريز " والصواب ما أثبت " حريز ". (4) اسمه: عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي. (5) الخبر في طبقات ابن سعد 7 / 44 في ترجمة شرحبيل بن السمط. (6) سورة التوبة، الآية: 102. (7) سورة المطففين، الآيد: 14. (*)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن البروجردي أنبأنا أبو سعد علي بن عبد الله بن باكوية الشيرازي نبأنا محمد بن سليمان نبأنا محمد بن حميد نبأنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الخيري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكوية الشيرازي أنبأنا محمد بن سليمان نبأنا حميد بن محمد بن نصير حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال دخل الضحاك بن قيس على حبيب بن مسلمة في مرضه الذي قبض فيه فقال ما كان بدء (1) مرضك قال دخلت الحمام فأوتيت غفلة فجعلت على نفسي ألا أخرج منه حتى أذكر الله تعالى كذا وكذا مرة فمرضت انتهى أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي نبأنا عبد العزيز بن أحمد التميمي أنبأنا مسدد بن علي أنبأنا أبي أنبأنا عبد الصمد بن سعيد حدثني سليمان بن عبد الحميد نبأنا يزيد بن عبد ربه حدثني الوليد بن المسلم حدثني سعيد (2) بن عبد العزيز قال قيل لحبيب بن مسلمة ما كان بدو علتك في مرضه الذي مات فيه قال دخلت الحمام فأطلت المكث فيه انتهى قال وأخبرني محمد بن عمير عن ابن سميع عن دحيم أنه توفي بدمشق أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن محمد نبأنا أحمد بن عمرو بن الضحاك نبأنا عمرو بن عثمان نبأنا بقية عن صفوان بن عمرو حدثني أبو (3) سلمة عبد الرحمن بن فضالة الحضرمي عن ابن رغبان أن حبيب بن مسلمة دخل العليا بحمص فقال وهذا من نعيم ما ينعم به أهل الدنيا ولو مكثت فيه ساعة لهلكت ما أنا بخارج منه حتى أستغفر الله تعالى فيه ألف مرة قال فما فرغ حتى ألقى الماء على وجهه مرارا وأري رجل في منامه رؤيا فقيل له بشر حبيبا حبيب الله بالوصيفين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد البابسيري أنبأنا الأحوص بن المفضل أنبأنا أبي

---

(1) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن مختصر ابن منظور 6 / 192. (2) بالاصل " سعد " خطأ، وقد مر. (3) بالاصل " أبي ". (*)

قال: قال أبو زكريا ومات حبيب بن مسلمة في خلافة معاوية انتهى أنبأنا أبو سعد وأبو علي قالا أنبأنا أبو نعيم قال وأنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا أبو الزنباع (1) نبأنا يحيى بن بكير قال توفي حبيب بن مسلمة سنة اثنتين (2) وأربعين وسنه (3) خمسون سنة انتهى قال وأنبأنا أبو حامد بن حبلة نبأنا محمد بن إسحاق أخبرني أبو يونس المديني نبأنا إبراهيم بن المنذر قال حبيب بن مسلمة الفهري مات بأرمينية سنة اثنتين (2) وأربعين ولم يبلغ خمسين وذكر الواقدي في كتاب الصوائف أن حبيبا مات بدمشق فالله تعالى أعلم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التيمي أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال قال الهيثم بن عدي فيها يعني سنة إحدى وأربعين مات عثمان بن

طلحة وصفوان بن أمية وحبيب بن مسلمة وأبو بردة بن نيار (4) ورفاعة (5) بن رافع وذكر أنه أخبره بذلك أبوه عن أحمد بن عبد بن ناصح عن الهيثم انتهى تابعه المدائني على وفاة حبيب بن مسلمة انتهى أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق نبأنا أحمد بن عمران نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة اثنتين وأربعين مات حبيب بن مسلمة الفهري في أرض أرمينية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر المخلص إجازة أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة اثنتين (2) وأربعين توفي فيها حبيب بن مسلمة الفهري انتهى

---

(1) اللفظة غير واضحة بالاصل، والزيادة لازمة، انظر ترجمة سليمان بن أحمد في سير الاعلام 16 / 120 وفيها أنه روى عن أبى الزنباع روح بن الفرج القطان. (2) بالاصل: اثنين. (3) بالاصل: " أو سنته ". (4) بياض بالاصل، والمستدرك بين معكوفتين عن تاريخ خليفة ص 205. (5) بالاصل: " ورقاع " والصواب ما أثبت. (*)

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثني أبو بكر الخطيب حينئذ وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو أحمد بن الطبري أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب قال وقيل فيها يعني سنة اثنتين (1) وأربعين مات حبيب بن مسلمة بالشام انتهى أنبأنا أبو الحسن الأحوص عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نبأنا سليمان بن عبد الرحمن نبأنا علي بن عبد الله التميمي قال حبيب بن مسلمة الفهري مات بأرمينية الرابعة سنة خمس وأربعين وهو يومئذ لم يبلغ خمسين سنة انتهى وحكى الواقدي في كتاب الصوائف عن ابن رغبان مولى حبيب أنه مات هو وعمرو بن العاص في عام واحد فقال معاوية لامرأته ابنة قرظة وغيرها قد كفاني الله تعالى مؤونة رجلين أما أحدهما فكان يقول الإمرة الإمرة وأما الآخر فكان يقول السنة السنة يعني حبيب بن مسلمة انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر قال سمعت عبد الملك بن محمد البرسمي يخبر عن ثابت بن عجلان قال لما () (2) معاوية موت حبيب بن مسلمة سجد قال ولما أتاه موت عمرو بن العاص سجد فقال له قائل يا أمير المؤمنين سجدت لوفدين وهما مختلفان فقال أما حبيب فكان يأخذ بسنة أبي بكر وعمر ولا أتوقى يديه وأما عمرو بن العاص فيأخذ بي بالإمرة الإمرة فلا أدري ما أصنع به انتهى 1196 حبيب بن مسلمة بن حبيب بن حبيب بن مسلمة الفهري حكى عن أبيه حكى عنه أبو الحسن بن سميع انتهى أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم بن

---

(1) بالاصل: اثنين. (2) غير واضحة بالاصل فتركنا مكانها بياضا. (*)

عتاب أنبأنا أحمد بن عمير إجازة أنبأنا ابن سميع قال حدثنا حبيب بن مسلمة غزا لله قال كنية حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمن 1197 حبيب بن نصر بن محمد بن معشر الطبري وسمع بها من أبي الحسن المدائني غير أني لا أحق شخصه وحكى عن أبيه وعن أبي وعن أبي المظفر الأبيوردي الأموي النسابة الذي أجاز لي جميع حديثه ونظمه انتهى أنشدني أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن الموصلي قال أنشدنا القاضي أبو معشر حبيب بن نصر بن محمد الطبري قدم علينا دمشق قال أنشدني أبي داخل طبرستان أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن معروف القصري لنفسه وكتب بها إلى أخيه بن غانم لما كان محبوسا في قلعة الأرب (1) تذكر أخي إن فرق الدهر بيننا * أخا هو في ذكراك أصبح أو أمسى ولا تنس بعد البعد حق أخوتي * فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى ولن يعرف الإنسان قدر خليله * إذا هو لم يفقد بفقدانه الأنسا يقول بفضل النور من خاض ظلمة * ويعرف قدر الشمس من فقد الشمسا * قال وأنشدني أبو معشر أنشدنا الإمام أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي الأموي بالري وكتب بها إلى رئيسها الكيا عبد الرزاق بن بهرام عليك عماد الدين علقت حاجة * تفيد الثناء الغض في اليوم والغد * فحتام أشكو الانتظار وأرتجي * ندى يمتري أخلاقه كل مجتد وأنت كريم والظنون جميلة * ووعدك للراجين كالأخذ باليد * وقال أيضا مثل الذي تقدم لغيره تذكر أخي إن فرق الدهر بيننا * أخا هو في ذكراك أصبح أو أمسى ولا تنس بعد البعد حق أخوتي * فمثلك لا ينسى

ومثلي لا ينسا ولن يعرف الإنسان قدر خليله * إذا هو لم يفقد يفقدانه الأنسا يقول بفضل النور من خاض ظلمة * ويعرف قدر الشمس من فقد الشمسا *

---

(1) كذا رسمها بالاصل، ولم أعثر عليها. (*)

1198 - حبيب بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي له ذكر 1199 حبيب الأعور مولى عروة بن الزبير الأسدي (1) حدث عن أسماء بنت أبي بكر وعن مولاه عروة وعن ندبة ويقال بدنة مولاة ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه الزهري وعبيد الله بن عروة وعبد الواحد بن ميمون مولى عروة والضحاك بن عثمان الحزامي (2) وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة ووفد مع عروة على الوليد بن عبد الملك انتهى أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر نبأنا عبد الله بن أحمد (3) حدثني أبي وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حاتم الأزهري أنبأنا محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر أنبأنا أبو حامد بن الشرقي نبأنا محمد بن يحيى الذهلي قالا أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة عن عروة بن الزبير عن أبي مراوح الغفاري عن أبي ذر قال جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له زاد أحمد يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وقال الذهلي في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أفرأيت إن لم أجد قال فتعين الصانع أو تصنع لأخرق قال أفرأيت إن لم أستطع قال فدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها على نفسك انتهى [* * * *] رواه هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن حبيب عن عروة قال سئل النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسلا ورفع الحديث وإيصاله صحيح رواه هشام بن عروة وأبو الزناد (4)

---

(1) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 439. (2) ضبطت بكسر أوله عن تقريب التهذيب. (3) انظر مسند الامام أحمد 5 / 163. (4) بالاصل " أبو الزياد " والصواب ما اثبت، واسمه عبد الله بن ذكوان، ترجمته في سير الاعلام 5 / 445. (*)

ويزيد بن رومان وعبيد الله عن عروة عن أبي مراوح عن أبي ذر مثل رواية عبد الرزاق فأما حديث هشام فأخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر المقدمي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا أبو حاتم مكي بن عبدان نبأنا عبد الله بن هاشم نبأنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا مراوح الغفاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه قال (1) يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال فرأيت إن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال أفرأيت إن ضعفت قال تمسك شرك عن الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك [* * * *] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجويري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثني عبيد الله بن عروة عن حبيب مولى عروة قال أراني عروة قاتل عبد الله بن الزبير في عسكر الوليد قتله واحتز رأسه فجاء إلى الحجاج فوفدهما إلى عبد الملك فأعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار وفرض لكل واحد منهما في كل سنة مائتي دينار انتهى أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر أنبانا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيب مولى عروة بن الزبير مات قديما في آخر سلطان بني أمية (2). أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الشاهد أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب نبأنا الحارث بن أبي أسامة نبأنا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيب مولى عروة بن

---

(1) راجع مسند احمد 5 / 150 باختلاف. (2) الخبر ليس في طبقات ابن سعد المطبوع، لعله في طبقات المدنيين المفقود، ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب عن ابن سعد. (3) بالاصل " سعيدا " خطا، وهو كاتب الواقدي، صاحب كتاب الطبقات. والخبر التالي في القسم المفقود من كتابه. (*)

الزبير بن العوام مات قديما في آخر سلطان بني أمية وكان قليل الحديث انتهى أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (1) حبيب الأعور مولى عروة بن الزبير القرشي الحجازي انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا ثابت (2) بن بندار أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر البابسيري (3) أنبأنا الأحوص بن المفضل أنبأنا أبي وبها يعني ولاية يزيد بن عمر بن هبيرة مات حبيب مولى عروة بن الزبير 1200 حبيب المؤذن كان يؤذن في مسجد سوق الأحد حكى عن أبي أمية وأبي زياد الشعبانيين حكى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك انتهى قرأت على أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي نبأنا أحمد بن أنس بن مالك حدثني حبيب المؤذن في مسجد ابن أبي الخليل في سوق الأحد نبأنا أبو زياد الشعباني وأبو أمية الشعباني قالا كنا بمكة فإذا رجل في ظل الكعبة فإذا هو سفيان الثوري فسأله رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة قال بمائة (4) ألف صلاة قال ففي مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال بخمسين ألف صلاة قال ففي مسجد بيت المقدس قال بأربعين ألف صلاة قال ففي مسجد دمشق قال بثلاثين ألف صلاة انتهى رواه غيره عن أحمد بن أنس فقال حدثنا أبو زياد الشعباني وأبو أمية الشعباني بالشك وقد تقدم في فضل الجامع "

---

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 312. (2) الزيادة للايضاح، قياسا الى سند مماثل. (3) بالاصل " الناسري " والصواب ما الثبت، وقد مر هذا السند. (4) بالاصل: " بثمانية " والمثبت عن مختصر ابن منظور 6 / 193. (*)

ذكر من اسمه حبيش بالحاء والباء والياء والشين " 1201 حبيش بن دلجة وقيل دلجة وقال الدارقطني دلجة القيني أحد وجوه أهل الشام من أهل الأردن وشهد صفين مع معاوية وكان على قضاعة الأردن يومئذ وولاه يزيد بن معاوية على أهل الأردن يوم وجههم إلى الحرة من زيزاء (1) قرية من قرى البلقاء من كورة دمشق انتهى أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه (2) أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر العدل أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال وأما حبيش الحاء مضمومة غير معجمة وتحت الباء نقطة والياء نقطتين والشين منقوطة ثلاث فمنهم حبيش بن دلجة القيني أحد أشراف الشام والمذكورين بها انتهى قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال حنتف بن السجف بن سعيد بن عوف التميمي قاتل حبيش بن دلجة بالربذة أيام ابن الزبير قال وحبيش بن دلجة قال ابن دريد وهو أول أمير أكل على المنبر منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انتهى قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر حينئذ

---

(1) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بالفتح. (2) رسمها بالاصل " الفتية " ولعل الصواب ما اثبت. (*)

وحدثنا خالي أبو المعالي القرشي نبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي حدثني عبد الرحيم بن أحمد أنبأنا عبد الغني بن سعيد قال حبيش بالحاء غير معجمة غير (1) مضمومة والباء والياء والشين معجمتان حبيش بن دلجة انتهى قرأت على أبي محمد أيضا عن أبي نصر بن ماكولا قال (2) أما حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين وآخره شين حبيش بن دلجة قتل بالربذة (3) أيام ابن الزبير قال ابن دريد هو أول أمير أكل على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قتله الحنتف بن السجف انتهى أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبانا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن عمران أنبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال (4) قال أبو عبيدة وكان على قضاعة الأردن حبيش بن دلجة فيها يعني بصفين أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله أنبانا محمد بن الحسن أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب قال وقد كان بعث مروان حبيش بن دلجة القيني لغزو مكة وقتال ابن الزبير وقائلون قالوا بعثه عبد الملك بعدما بويع والله تعالى أعلم قال ونبأنا يعقوب بن عثمان أنبأنا عبد الله يعني ابن المبارك أنبأنا أبو جعفر عن هارون بن سعد قال لقي حنتف بن

السجف حبيش بن دلجة في أهل الشام بالربذة فقاتلهم فهزمهم ثم دخل الحنتف المدينة انتهى قرأت في كتاب أبي القاسم بن حمدان أن (5) حبيش بن دلجة القيني كان في أهل الشام جليلا وكان قد قدم عند مروان قدم صدق فدخل به يوما على مروان وكان يجلسه على السرير معه فرأى روح بن زنباع في موضعه من السرير معه فأمر حملته ألا يضعوه وقال إن رددتم علينا موضعنا وإلا انصرفنا عنكم قال مروان مهلا فإن لأبي

---

(1) كذا (2) الاكمال لابن ماكولا 2 / 332. (3) الربذة بفتح اوله وثانيه. من قرى المدينة على ثلاثة ايام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت (5) بالاصل " بن " (*)

زرعة مثل سنك وبه مثل علتك يعني النقرس فقال حنيش أوله مثل يدي عندك قال وله مثل يدك عندي إلا أن يده غير مكدرة بمن قال لا إني لأظنك يا مروان أحمق قال أظن أيها الشيخ ظننته أم يقين استيقنته قال بل ظن ظننته قال فإن أحمق ما يكون الشيخ إذا أعجب بظنه انتهى أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن خاقان قال ونبأنا عبد بن علي بن أيوب أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الحراز قالا أنبأنا أبو بكر بن دريد قال قال مروان بن الحكم لحبيش بن دلجة القيني إني لأظنك أحمق فقال ظنا أم يقينا قال بل ظنا قال إن أحمق ما يكون الشيخ إذا استعمل ظنه انتهى أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو صادق الفقيه أنبأنا أحمد العسكري أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا الحسن بن نصر قال قال مروان بن الحكم لحبيش بن دلجة القيني إني أظنك أحمق قال ظنا أم يقينا قال بل ظنا قال إن أحمق ما يكون الشيخ إذا استعمل ظنه انتهى قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي نبأنا محمد بن يحيى الصولي أنبأنا أبو خليفة القاضي بالبصرة نبأنا محمد بن سليمان نبأنا يحيى بن عبد الله حدثني صالح بن حسان البصري قال رأيت حبيش بن دلجة على منبر النبي (صلى الله عليه وسلم) يأكل من مكتله تمرا ويطرح نواه في وجوه القوم وقال والله إني لأعلم (1) أنه ليس بموضع أكل ولكني أحببت أن أذلكم لخذلانكم لأمير المؤمنين انتهى قرأت على أبي الوفاء الغساني عن عبد العزيز الكتاني أنبأنا عبد الوهاب الميداني أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر نبأنا محمد بن جرير الطبري (2) حدثني أحمد بن زهير عن علي بن محمد أنه قال الذي قتل حبيش بن (3) دلجة يوم الربذة يزيد بن سياه الأسواري رماه بنشابة فقتله فلما دخل المدينة

---

(1) بالاصل " لا أعلم " والصواب عن مختصر ابن منظور 6 / 194. (2) تاريخ الطبري 5 / 612 حوادث سنة 65. (3) بالاصل " يوم " تحريف. (*)

وقف يزيد بن سياه على برذون أشهب وعليه ثياب بياض فما لبث أن اسودت ثيابه ودابته (1) مما مسح الناس به ومما صبوا عليه من الطيب انتهى أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسين السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق نبأنا أحمد بن عمران نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال بعث يعني مروان حبيش بن دلجة القيني إلى الحجاز فقتله الحنتف بن السجف العجيفي (2) انتهى قال وقال أبو الحسن وأبو اليقظان وغيرهما قال حين جاء مروان قتل سليمان يعني ابن صرد بعين الوردة وأصحابه وجه حبيش بن دلجة القيني في رجب سنة خمس وستين إلى المدينة في أربعة آلاف من أهل الشام وقال أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة فخرج حبيش ومعه عبد الله بن مروان بن الحكم وعبيد الله بن الحكم بن أبي العاص ويوسف بن الحكم (3) وابنه الحجاج وبالمدينة جابر بن الأسود بن عوف بن أخي عبد الرحمن بن عوف واليا لابن الزبير فلم يقاتله فأقام حبيش بالمدينة ثلاثا قالوا وندب عمر بن عبيد الله بن معمر بن تميم قريش الناس بالبصرة وهو واليها فانتدب (4) ألف وثلاثمائة من المطوعة عليهم أبو العالية مولى لبني العبس وثلاثمائة من الأساورة عليهم يزيد بن سياه وولى عليهم جميعا الحنتف (5) بن السجف بن سعد بن عوف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم فالتقوا بالربذة في غرة شهر رمضان سنة خمس وستين وقتل حبيش بن دلجة وعبد الله بن مروان وعبيد الله بن الحكم وقتل الحكم أخيرهم في المعركة وهرب الباقون فتبعهم الأعراب فقتلوا أكثرهم وهرب الحجاج ردف خلف أبيه انتهى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر نبأنا موسى بن يعقوب عن عمه أبي الحارث بن عبد الله بن

(1) في الطبري: ورايته. (2) في الطبري: التميمي. (3) بالاصل: " الحجاج " والمثبت عن الطبري 5 / 612. (4) بالاصل " فامتدت ". (5) الطبري: الحنيف. (*)

وهب بن زمعة قال وأنبأنا شرحبيل بن أبي عون وعبد الله بن جعفر عن عون قال وأنبأنا إبراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال وأنبأنا أبو صفوان العطاف بن خالد عن أخيه قالوا وبايع أهل الشام مروان بن الحكم فسار إلى الضحاك بن قيس الفهري وهو في طاعة ابن الزبير يدعو له فلقيه بمرج راهط فقتله وفض جمعة ثم رجع فوجه حبيش بن دلجة القيني في ستة آلاف وأربعمائة إلى ابن الزبير فسار حتى نزل بالجرف في عسكره ودخل المدينة فنزل في دار مروان دار الإمارة واستعمل على سوق المدينة رجلا من قومه يدعى مالكا وأخاف أهل المدينة خوفا شديدا وآذاهم وجعل يخطبهم فيشتمهم ويتوعدهم وينسبهم إلى الشقاق والنفاق والغش لأمير المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو واليه على البصرة أن يوجه إلى المدينة جيشا فبعث الحنتف بن السجف التميمي في ثلاثة (1) آلاف فخرجوا ومعهم ألف وخمسمائة فرس وبغال وحمولة وبلغ الخبر حبيش بن دلجة فقال نخرج من المدينة فنلقاهم فإنا لا نأمن أهل المدينة أن يعينوهم علينا فخرج وخلف على المدينة ثعلبه الشامي فالتقوا بالربذة عند الظهر فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل حبيش بن دلجة وقتل من أصحابه خمسمائة وأسر منهم خمسمائة وانهزم الباقون أسوأ هزيمة ففرح أهل المدينة بذلك وقدم بالأسارى فحبسوا في قصر حل فوجه إليهم عبد الله بن الزبير مصعب بن الزبير فضرب أعناقهم جميعا انتهى أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد أنبأنا أبو منصور بن شكروية أنبأنا أبو بكر بن مردوية أنبأنا أبو بكر الشافعي نبأنا معاذ بن المثنى نبأنا مسدد نبأنا أمية بن خالد ع ن أبي يزيد المديني قال خرج حبيش بن دلجة قلنا هذا الجيش الذي يخسف بهم بالبيداء جيش حبيش بن دلجة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب قال قال ابن بكير قال الليث وفيها يعني سنة خمس وستين قتل حبيش بن دلجة

(1) بالاصل: ثلاث. (*)

1202 - حبيش بن محمد بن حبيش أبو القاسم الموصلي سمع أبا الحسن بن السمسار بدمشق روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري (1) انتهى أخبرني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صيفون بن يحيى بن سهيل بن الفضل بن علي الدقوتي (2) المعروف بالهاري (2) قدم علينا ثغر حوى (3) نبأنا أبو طالب محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري نبأنا والدي نبأنا أبو القاسم حبيش بن محمد بن حبيش الموصلي نبأنا علي بن موسى السمسار نبأنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان نبأنا أبو يحيى زكريا بن يحيى نبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة نبأنا الفضل بن موسى عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن عبد الرحمن بن سمرة قال سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن صومه فقال ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر وسألته عن الصلاة بالليل فقال ثمان ركعات وأوتر بثلاث فقلت ما تقرأ فيها فقال " سبح اسم ربك الأعلى " و " قل يا أيها الكافرون " و " قل هو الله أحد " انتهى [* * * *] أخبرناه عاليا جدي أبو بكر المفضل يحيى بن علي القاضي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء حينئذ وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو عبد الله حينئذ وأخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار الكريدي قالوا نبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار فذكروا بإسناد مثله انتهى إلا أنهم قالوا ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة 1203 حبيش مولى عمر بن عبد العزيز وحاجبه له ذكر

(1) هذه النسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية عند حبل، وقيل جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة (الانساب) ذكره السمعاني وترجم له. (2) كذا، ولم أوفق إليه. (3) كذا رسمها، ولعلها خوي وهو بلد مشهور من أعمال أذربيجان ! ؟. (*)

أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي نبأنا أحمد بن عمران نبانا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط (1) قال في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز حاجبه حبيش مولاه 1204 حبيش بن عمر أبو (2) المنهال طباخ المهدي من أهل دمشق روى عن الأوزاعي روى عنه قرابته يحيى بن عثمان بن صالح انتهى أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف بن مروة أنبأنا عبد الوهاب الكلابي حينئذ وقرأت على أبي محمد السلمي عن عبد الدائم بن الحسن عن عبد الوهاب الكلابي نبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك نبأنا أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني أبو المنهال حبيش الدمشقي وذكر لي أنه كان يطبخ للمهدي حدثني أبو عمرو (3) الأوزاعي عن أبي معاذ عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس انتهى [* * * *] أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حبيش بن عمر أبو المنهال الدمشقي يحدث عن الأوزاعي روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح المقرئ انتهى قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (4) أما حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة تحتها وسكون الياء المعجمة باثنتين وآخره شين معجمة حبيش بن عمر أبو (6) المنهال الدمشقي طباخ المهدي روى عن (5) الأوزاعي روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح انتهى

---

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 325. (2) بالاصل " بن " والمثبت عن مختصر ابن منظور 6 / 195 وسيأتي أثناء الترجمة صوابا. (3) بالاصل " عمر " والصواب ما أثبت، وهو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو، ترجمته في سير أعلام النبلاء 7 / 107. (4) الاكمال لابن ماكولا 2 / 331. (5) بالاصل " بن " والصواب عن الاكمال. (6) بالاصل " عنه " والمثبت عن الاكمال. (*)

ذكر من اسمه الحجاج بالحاء المهملة والجيم المعجمة " 1205 الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي السهمي (1) أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) وأسر يوم بدر كافرا ثم أسلم بعد ذلك وهاجر إلى أرض الحبشة واستشهد يوم اليرموك ويقال يوم أجنادين انتهى أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (2) البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي نبأنا الزبير بن بكار قال فولد الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم فذكر جماعة ثم قال (3) والحجاج بن الحارث أسر يوم بدر وأمه من بني شنوق (4) بن مرة بن عبد مناة (5) بن كنانة وقد انقرض بنو الحارث بن قيس فلا عقب لهم انتهى قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية (6) والحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وأمه أم الحجاج من بني شنوق بن مرة بن عبد مناة بن كنانة وكان من مهاجرة الحبشة في

---

(1) ترجمته في الاستيعاب 1 / 334 وأسد الغابة 1 / 445 والاصابة 1 / 311 والوافي بالوفيات 11 / 307. (2) بالاصل " أنبانا " والصواب ما أثبت. (3) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 401 ـ 402. (4) من نسب قريش وجمهرة ابن حزم ص 187 وبالاصل " شترق ". (4) بالاصل " مرة بن عبد مناف بن كنانة " خطأ والصواب ما أثبت انظر نسب قريش وجمهرة ابن حزم. (6) طبقات ابن سعد 4 / 196. (*)

الهجرة الثانية وقتل باليرموك شهيدا في رجب سنة خمس عشرة ولا عقب له انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبانا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الجبار نبأنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الحجاج بن الحارث انتهى أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا حبيب بن الحسين أنبأنا محمد بن يحيى نبأنا أحمد بن محمد بن أيوب نبأنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال في تسمية من هاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة من بني سهم حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم انتهى وأخبرنا أبو محمد بن عبد الكريم بن حمزة أنبأنا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر أنبأنا يعقوب نبأنا عمار بن الحسن نبأنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال وذكر من خرج إلى أرض الحبشة الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد (1) بن سهم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا محمد بن عبد الله بن عتاب أنبأنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس نبأنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا عمر

بن عبيد الله أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد نبأنا حنبل بن إسحاق حينئذ وأخبرنا أبو محمد السلمي نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب قالا نبأنا إبراهيم بن

---

(1) بالأصل: " عدى بن سعيد بن سعد " خطأ. (*)

المنذر حدثني محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب زاد يعقوب وابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال وقتل يوم أجنادين الحارث (1) بن الحجاج انتهى أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسين بن أحمد قالا أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني نبأنا سليمان بن أحمد نبأنا أحمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني أبي نبأنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية قتلى يوم أجنادين منهم من المسلمين ثم من قريش ثم من بني سهم حجاج بن الحارث بن قيس انتهى قال ونبأنا فاروق الخطابي نبأنا ريان بن الخليل نبأنا إبراهيم بن المنذر نبأنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال في تسمية من استشهد من المسلمين يوم أجنادين من بني سهم حجاج بن الحارث انتهى قال ونبأنا محمد بن أحمد نبأنا أبو شعيب الحراني نبأنا أبو جعفر العقيلي نبأنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال استشهد يوم أجنادين من المسلمين حجاج بن الحارث انتهى أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه الحسن علي قالا أنبأنا أبو الفضل بن الفرات أنبأنا أبو محمد بن أبي فضل نبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن عائذ قال وزادنا الواقدي يعني فيمن قتل يوم أجنادين من بني سهم الحجاج بن الحارث انتهى أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا (2) شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال حجاج بن الحارث بن قيس القرشي السهمي قتل يوم أجنادين قاله أبو الأسود عن عروة وموسى عن الزهري وابن إسحاق لا تعرف له رواية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو بكر بن سيف نبأنا السري بن يحيى نبأنا شعيب بن إبراهيم نبأنا سيف بن عمر عن أبي عثمان وخالد قالا وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين

---

(1) كذا بالأصل. (2) بالأصل " بن ". (*)

أصيبوا يوم اليرموك حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي (1)ـ 1206 - الحجاج بن الريان (2) روى عن الوليد بن مسلم روى عنه أبو علي الحصائري ويزيد بن عبد الصمد انتهى أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نبأنا عبد العزيز بن أحمد نبأنا تمام (3) أنبأنا أبو علي الحسن بن حبيب نبأنا حجاج بن الريان في سنة أربع وستين ومائتين وفيها مات ولم أسمع منه غيره أنبأنا الوليد بن مسلم أنبأنا ابن لهيعة عن أبي (4) قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق ولو استقبل به الجبال لهدها ولا يجد فيها طريقا (5) انتهى قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (6) أما ريان بالراء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها حجاج بن ريان الدمشقي حدث عن الوليد بن مسلم روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقي حديثا واحدا لم نسمع منه غيره سنة أربع وستين ومائتين قال وفيها مات انتهى 1207 الحجاج بن سهل من أهل دمشق حكى عن إبراهيم بن أدهم حكى عنه عبد الله بن خبيق (7) الأنطاكي انتهى أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد حينئذ وأنبأنا أبو القاسم النسيب نبأنا عبد العزيز الكتاني نبأنا أبو محمد بن أبي

---

(1) كذا لم يرد اسمه فيمن ذكره الطبري، انظر تاريخ الطبري 3 / 403. (2) ترجمته في ميزان الاعتدال 1 / 462. (3) الخبر في ميزان الاعتدال (4) بالأصل " ابن " والصواب عن ميزان الاعتدال. (5) بالأصل " طريق ". (6) الإكمال لابن ماكولا 4 / 109 و 112. (7) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير 2 / 524. (*)

نصر أنبأنا الحسين بن حبيب حينئذ وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا عبد العزيـز الكتـاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين عبد الوهاب بن الميداني وأبو نصر بـن الجبـان (1) قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبر نبأنا الحسن بن حبيب نبأنا أبو يعقوب المروروذي نبأنا ابـن خـبيق نبأنـا حجاج بن سهل الدمشقي قال كان لي أخ وكنا في بلاد الروم في الشتاء فقال لـي اشـتهت نفسـي عنبـا فقلت له من أين فإذا بصخرة منقورة عنب انتهى واللفظ له لحديث ابن زبر أنبأنا أبـو القاسـم علـي بـن أحمد بن بيان أنبأنا عبد الملك بن بشران أنبانا أبو بكر الآجري نبأنا أبو بكر عبد اللـه بـن محمـد بـن عبـد الحميد الواسطي نبأنا يوسف بن موسى المروروزي نبأنـا عبـد اللـه بـن خـبيق حـدثني حجـاج بـن سـهل الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم قال قلت لمحمد بـن بكيـر (2) وعلـي بـن بكـار تريـان أن لا أرفـع غـداء لعشاء ولا عشاء لغداء أو يكون ثم فضلة فإن كان سقم أو فتنة أغلقت علي بابي وأكلت من تلك الفضلة واستغنيت بها عن مأكلة السوء فقالا إن الذي يعرفك في الصحة هـو الـذي يعرفـك فـي السـقم والـذي يعرفك في الرخاء هو الذي يعرفك في الشدة قال فلقيت أبا إسحاق الفزاري ويوسف بن أسباط فقلـت لهما ما تريان لي لا أرفع غداء لعشاء ولا عشاء لغداء أو تكون ثم فضلة فإن كـان سـقم أو فتنـة أغلقـت علي بابي وأكلت من تلك الفضلة واستغنيت به عن مأكلة السوء فقال لي بل تكون ثم فضلة قال فقلت لهما الذي يعرفني في الصحة هو يعرفني في السقم والذي يعرفني في الرخاء هـو يعرفنـي فـي الشـدة قال فقال لي يوسف يا ابن أدهم أيش تذهب أخبرني عن شئ أسألك عنه قال قلـت سـل عمـا بـدا لـك قال فهل أصبحت في دهرك تحدث نفسك بالصيام فغلبتك نفسك فأفطرت قال قلت قد كـان ذلـك قـال ونفسك في الرخاء غلبتك فهي في الشدة أغلب قال فرجعت إلى قول يوسـف 1208 الحجـاج بـن عبـد الله ويقال ابن سهيل النصري (3) قيل إن له صحبة له حديث واحد

---

(1) رسمها غير واضح والصواب ما أثبت. (2) كذا، وفى مختصر ابن منظور 6 لـ 196 كثير. (3) بالأصل " النضرى " والمثبت عـن الإصابة ونص ابن حجر: النصرى بالنون. ترجمته فط أسد الغابة 1 / 456 والإصابة 1 / 312. (8)

روى عنه مكحول انتهى كتب إلى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنبأنـا محمـد بـن أحمـد بن عيسى السعد أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بن بطة نبأنا أبو القاسم البغـوي حينئـذ أنبأنـا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريذة (1) أنبأنا سليمان بن أحمد نبأنا محمـد بـن عبـد اللـه الحضرمي قالا أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة نبأنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بـن يزيـد بـن جـابر عـن وفـي حديث البغوي نبأنا مكحول أنبأنا الحجاج بن عبد الله النصري قال النفل حق نفل رسول الله (صلى اللـه عليه وسلم) قال البغوي حجاج بن النضري أخرجه أبو بكر بن أبـي شـيبة فـي المسـند انتهـى حـدثنا أبـو الحسن علي بن المسلم لفظا وأبو القاسم بن عبدان قراءة قالا أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبـو محمد بن أبي نصر أنبانا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أبو عبد الملك بن البسري نبأنـا محمـد بـن عايـذ حدثني الوليد حدثني سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وحفص بن غيلان أنهـم سـمعوا مكحول يحدث (2) قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفـة مـن المسـلمين وثبتـت طائفـة عنـد رسـول اللـه (صلى الله عليه وسلم) فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشـياء أصـابوها فقسـمت الغنيمـة بينهـم ولم تقسم للطائفة التي لم يقاتلوا فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فأبت وكان بينهم فـي ذلـك كلام فأنزل الله تبارك وتعالى " يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصـلحوا ذات بينكم " (3) فكان إصلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا انتهى قـال سـعيد بـن عبـد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد قال مكحول حدثني هذا الحديث الحجاج بن سهيل النضري فمـا منعنـي أن أسأله عن إسناده إلا هيبته

---

(1) بالأصل: " زيدة " خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مر كثيرا. (2) بالأصل " لا يحدث " والمثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور 6 / 197. (3) الأنفال الآية الأولى. (*)

1209 - الحجاج بن عبد الله الحكمي أبو الجراح بن عبـد اللـه الدمشـقي لـه ذكـر فـي المغـازي وولاه أخوه إمرة الجيش فغزا اللان (1) سنة ست ومائـة فصـالحهم وأدوا إليـه الجزيـة واسـتخلفه علـى أرمينية حتى استشهد سنة اثنتي عشرة ومائة أخبرنا أبو غالب محمد بـن الحسـن أنبأنـا أبـو الحسـن بـن

محمد بن علي أنبا أحمد بن إسحاق نبأنا أحمد بن عمران نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال (2) قال ابن الكلبي استشهد الجراح ومن معه بمرج أردبيل (3) وكان قد استخلف أخاه الحجاج بن عبد الله فأتاهم الحرشي يعني سعيد بن عمرو فهزمهم الله تعالى واستنقذ ما كان في أيديهم 1210 الحجاج بن عبد الرزاق المعلم حدث بمصر ولم يقع إلي شئ من حديثه ولا معرفة من روى عنه ولا من سمع منه ذكره أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخ الغرباء انتهى كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أخبرنا عمي عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس حجاج بن عبد الرزاق المعلم يكنى أبا محمد من أهل دمشق قدم إلى مصر وحدث بها توفي لأربع خلون من شعبان سنة اثنتين (4) وخمسين ومائتين 1211 الحجاج بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الذي ينسب إليه قصر الحجاج (5) ظاهر باب الجابية وهو والد عبد العزيز بن الحجاج أمير دمشق له ذكر

---

(1) اللان: بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخزر (معجم البلدان). (2) راجع تاريخ خليفة بن خياط ص 343 حوادث سنة 112. (3) من أشهر مدن أذربيجان بينها وبين تبريز سبعة أيام. (4) بالأصل " اثنين ". (5) بالأصل " قصر ابن الحجاج " والمثبت عن معجم البلدان. (*)

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا (1) البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان نبأنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عبد الملك المنذر وعنبسة والحجاج لأمهات أولاد شتى (2) ويقال إن أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف الثقفي 1212 الحجاج بن عبد يغوث (3) بن عمرو بن الحجاج الزبيدي أدرك عصر النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهد اليرموك وأبلى فيه بلاء حسنا له ذكر في الفتوح انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا أبو علي بن الصواف نبأنا محمد بن الحسين القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار نبأنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال قال فيهيات البطارقة يعني يوم اليرموك فشهدت فشدت على الميمنة وفيها الأزد ومذحج وحضرموت وحمير وخولان فثبتوا حتى صدقوا أعداء الله تعالى فقاتلوهم قتالا شديدا طويلا ثم إنه ركبهم من الروم أمثال الجبال فزال المسلمون من الميمنة إلى ناحية القلب وانكشف طائفة من الناس على العسكر وثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زبيد يومئذ وهي في الميمنة وفيهم الحجاج بن عبد يغوث (3) فتنادوا فترادوا جميعا واجتمعوا جميعا فاجتمعوا وهم خمسمائة رجل فشدوا شدة فنهنهوا من قبلهم من الروم فأشغلوهم (4) لهم عن اتباع من انكشف من الميمنة 1213 الحجاج بن عمير ولي الخراج للوليد بن يزيد له ذكر أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسين السيرافي أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي نبأنا أحمد بن عمران نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة قال (5) في تسمية عمال الوليد بن يزيد الخراج والجند عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف ثم ولى الحجاج بن عمير

---

(1) بالأصل " أنبأنا " والصواب ما أثبت، وقد مر هذا السند كثيرا. (2) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 165. (3) بالأصل: " يعقوب " والمثبت عن الإصابة 1 / 374. (4) بالأصل " فاشعلولهم ". (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 367. (*)

1214 - الحجاج بن علاط (1) بن خالد بن نويرة (2) ابن حنثر (3) بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو ابن تميم (4) بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم أبو كلاب ويقال أبو محمد ويقال أبو عبد الله السلمي البهزي (5) له صحبة أسلم عام خيبر وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثا واحدا روى عنه أنس بن مالك وامرأة من ولده لم يقع إلي اسمها وسكن المدينة ثم تحول إلى الشام وسكن دمشق وكانت له بها دار عرفت بعده بدار الخالديين صارت بعده إلى أنس بن الحجاج بن علاط ونسبت إلي ولده فقيل لها دار الخالدتين انتهى ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين بأسانيدهم أن الدار التي في سوق الطرائف الأولة وأنت جاء من سوق الطير المعروفة بدار الخالديين دار الحجاج بن علاط السلمي الصحابي ثم صارت لابنه خالد بن الحجاج بن علاط أمير دمشق من قبل يعني بعض بني أمية وكان للحجاج بن علاط ابنان فعرفت الدار والسوق بالخالديين وهي الدار المحترقة اليوم وكان خالد بن الحجاج بن علاط أمير دمشق من قبل يعني بعض بني أمية وكان للحجاج بن علاط ابنان خالد بن الحجاج هذا ونصر بن الحجاج فبنو الروس وبنو تبوك من أولاد يزيد بن عبد الله بن يزيد بن تميم بن حجر مولى نصر بن الحجاج بن علاط أخبرنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن علي بن الفتح أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ نبانا محمد بن جعفر الأدمي نبأنا عبد الله بن

(1) بالأصل " غلاظ " والمثبت عن الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة وضبطها ابن حجر بكسر المهملة وتخفيف اللام. (2) فـي أسـد الغابة: " ثويرة " وفى الإصابة نص: مصغرا. (3) في جمهرة ابن حزم ص 262 " جسر ". (4) فـي أسـد الغابـة: تيـم. (5) ترجمتـه في الاستيعاب 1 /ـ 344 هامش الإصابة، أسد الغابة 1 /ـ 465 الإصابة 1 /ـ 313 والوافى بالوفيات 11 /ـ 318 وبحاشـيتها ثبـت بأسماء مصادر أخرى. (*)

أحمد الدورقي نبأنا يحيى بن عمر الليثي حدثني ابن يسار العلاطي من ولد الحجاج بن علاط قال حدثتني جدتي عن أمها أنها سمعت الحجا بن علاط يقول أذن لي رسول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) في ودائعي التي كانت بمكة أن أكذب حتى آخذها فأخبرتهم أن محمدا قد أصيب فدفعت إلي ودائعي ثـم خرجت في جوف الليل حتى أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهـو بخيـبر فـأخبرته بـذلك انتهـى وهذا الحديث مختصر من الحديث الطويـل الـذي أخبرنـاه أبـو القاسـم بـن الحصـين أنبانـا أبـو علـي بـن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر نبأنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حينئذ وأخبرناه أبو الفتح المختار بن عبـد الحميد وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو القاسم بن الحسين بن علي الزهـري قـالوا أنبأنـا أبـو الحسـن الداوودي أنبأنا عبد الله بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن خريم نبأنا عبد بن حميد حينئذ وأخبرنا أبو المظفـر بـن القشيري أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو (1) بن حمدان حينئذ وأخبرتنا أم المجتبى العلوية وأم البهاء بنت البغدادي قالت نبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنبانـا أبـو يعلـى نبأنـا أبـو بكر بن زنجوية قالوا حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر قال سمعت ثابتا يحدث عن أنس قال لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة مـالا وإن لـي بهـا أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إذا ما نلت منك فقلت شيئا فأذن له رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فإني أريـد أن أشـتري مـن غنـائم محمد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم قـال وفشـا ذلـك بمكـة فـانقمع المسـلمون وأظهـر المشركون فرحا وسرورا قال وبلغ الخبر العباس عليـه السـلام فعقـر وجعـل لا يسـتطيع أن يقـوم قـال معمر فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال فأخذ ابنا له يقال له قثم واسـتلقى فوضـعه علـى صـدره وهو يقول حبي قثم شبيه ذي الأنف الأشم * نبي ذي النعم يرغم من رغم

(1) بالأصل " عمر " والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الحيرى). (*)

قال ثابت بن أنس ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج بن علاط ويلك ما جئت به وماذا تقول فما وعد الله تبارك وتعالى خير مما جئت به قال الحجاج بن علاط لغلامه اقرأ على أبي الفضـل السـلام وقـل لـه فليخل لي في بعض بيوته لآتيه فإن الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال أبشـر يـا أبـا الفضل قال فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فاعتنقه قال ثم جاء الحجـاج فأخبره أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام اللـه عـز وجـل في أموالهم واصطفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صفية ابنـة حيـي فاتخـذها لنفسـه وخيرهـا أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان لـي هـا هنـا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فـأذن لـي أن أقـول مـا شـئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال فجمعت امرأته ما كان عندها مـن حلـي ومتـاع فجمعتـه ودفعتـه إليه ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال أجـل لا يخزينـي اللـه ولـم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله خيبر على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجرت فيها سهام الله عز وجل فاصطفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صفية لنفسه فـإن كـانت لـك حاجـة إلـى زوجـك فالحقي به قالت أظنك والله صادقا قال فإني صادق الأمر على ما أخبرتك ثم ذهـب حـتى أتـى مجـالس قريش وهم يقولون إذا مر بهم لا يصيبك إلا خير (1) يا أبا الفضل قال لم يصبني إلا خير بحمد الله تعالى قال أخبرني الحجاج بن علاط أن خيبر فتحها الله تبارك وتعـالى علـى رسـوله (صـلى اللـه عليـه وسـلم) وجرت فيها سهام الله واصطفى صفية لنفسه وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثا وإنما جـاء ليأخـذ مـاله ومـا كان له من شئ ها هنا ثم يذهب قال فرد الله تعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس عليه السلام فأخبرهم الخبر فسـر المسـلمون ورد الله تعالى ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشـركين لفـظ حـديث ابـن الحصـين والبـاقين نحـوه انتهى

(1) بالأصل " خيرا ". (*)

وقد ذكر ابن إسحاق هذه القصة بإسناد منقطع وفيها ألفاظ تخالف هـذه الألفـاظ أخبرنـا بهـا أبـو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمـد أنبأنـا أحمد بن عبد الجبار نبأنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني بعـض أهـل المدينـة قـال لمـا أسـلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال (1) يا رسول اللــه إن لي بمكة مالا على التجار ومالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة أخت ابن عبد الدار وأنـا أتخـوف إن علموا بإسلامي يذهبوا بمالي فائذن لي باللحوق به لعلـي أتخلصـه فقـال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) قد فعلت فقال يا رسول الله إني لا بد لي أن أقول فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قل وأنت في حل فخرج الحجاج قال فلما انتهيت إلى ثنية البيضـاء (2) إذا بهـا نفـر مـن قريـش يتجسسـون الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد بلغهم مسيره إلى خيبر فلما رأوني قالوا هذا الحجاج وعنده الخبر يا حجاج أخبرنا عن القاطع فإنه قد بلغنا أنه قد سار إلى خبائر وهي قرية الحجاز تجاور () (3) فقلت أتاكم الخبر فقالوا فمه فقلت هزم الرجل أشر هزيمة سمعتم بهـا قتـل أصـحابه وأخـذ محمـدا أسيرا فقالوا لا نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة فيقتل بين أظهرهم بمـا كـان قتـل فيهـم فـالتبطوا (4) إلى جانبي ناقتي يقولون جزاك الله خيرا والله لقد جئتنا بخبر سرنا ثـم جـاءوا فصـاحوا بمكـة وقـالوا يـا معشر قريش هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر محمد اسر من بين أصحابه وقتل أصحابه وإنما تنتظــرون أن تؤتوا به فيقتل بين أظهركم بما كان أصـاب منكـم فقلـت أعينـوني علـى جمـع مـالي فـإني إنمـا قـدمت لأجمعه ثم ألحق بخيبر قبل التجار فأصيب من فرص البيع قبل أن تأتيهم التجار فأشتري مما أصـيب مـن محمد وأصحابه فقاموا فجمعوا مالي أحب (5) جمع سمعت به قط وقد قلت لصاحبتي مالي مالي لعلـي ألحق فأصيب من فرص البيع قبل أن تأتيهم التجار فدفعت إلي